1961/1/19

سـرى للغايـة

تاريخ الاجتماع : يوم الثلاثاء ١٩ يناير ١٩٦٥

صـورة رقـم ( )

محضـر اجتمـاع

الأمانة العامة للاتحاد الاشتراكى العربـى

برئاسـة السيد المشير عبد الحكيم عامـر

(الجلسة الثامنـة)

اجتمعـت الأمانـة العـامة للاتحـاد الاشتراكى العربى برئاسـة السيد المشـير عبد الحكيم عامـر فى تمام الساعة السابعة والدقيقـة الأربعين مساء يـوم الثـلاثاء الموافـق ١٩ يناير سنة ١٩٦٥ بقاعـة الاجتماعـات بمبـنى رئاسـة الجمهوريـة بمصر الجـديدة .

وقـام بأعمـال السـكرتارية السيد / عبد المجيـد فريـد .

وقـام بأعمال الاختزال السيد / محمد ابراهيم ، والسيد / سليمان محمد .

(عبد المجيد فريد)

للأعضاء فقـط

السيد النائب الأول :

السيد الرئيس مشغول اليوم فى تجهيز ما سيقوله فى مجلس الامة غدا ان شاء الله ٠٠ ولذلك لم يحضر سيادته هذه الجلسة ٠٠ وعلى هذا فاننا سنناقش أى موضوع ترونه ٠

السيد / حسين الشافعى :

لقد كانت توجيهات السيد الرئيس فى الجلسة الماضية واضحة فى طلب تقديم مذكرتين أساسيتين ٠٠ مذكرة بشأن التنظيم السياسى ٠٠ وأخرى بخصوص تنشيط الاتحاد الاشتراكى ٠

وقد اجتمعت الامانة العامة أمس وناقشت المذكرة التى كان قد سبق اعدادها فيما يختص بالتنظيم السياسى ٠٠ وقد ظهرت فى الاجتماع بعض الملاحظات التى أمكن على أساسها أن نضع المذكرة فى الصورة الموجودة حاليا أمامنا ٠

ونظرا الى أننا لم نتمكن من توزيعها فى وقت مبكر ٠٠ فاذا سمحتم سنقرأ نص المذكرة ٠

(تلا سيادته نص المذكرة الخاصة بالتنظيم السياسى ٠٠ وهذا هو نصها :)

مذكرة للعرض على الامانة العامة

بناء على تكليف السيد الرئيس للامانة العامة ببحث موضوع قيام الجهاز السياسى كحزب اشتراكى داخل الاتحاد ٠٠ قامت الامانة العامة فى اجتماعها صباح الخميس الموافق ١٩٦٥/١/١٤ ومساء الاثنين الموافق ١٩٦٥/١/١٨ ببحث هذا الموضوع وقد برزت خلال المناقشة الآراء التالية :

جهاز مستقل :

١- هل يشكل الجهاز السياسى مستقلا وفى اطار الاتحاد على أن يكون له تانونه الاساسى ونظامه الخاص ٠

٢- أو يشكل هذا الجهاز فى نطاق الاتحاد ومن خلاله ٠

فى طريقة الاختيار :

٣- هل يكون الاختيار هو الطريق الوحيد للاختيار أم تكون القدرة على النجاح فى الانتخابات من بين العلامات التى تشير الى التركيز فى الاختيار ٠ أو أن يكون الاختيار طريق مساعد لاستكمال بعض العناصر التى قد لا تتمكن عمليا وشعبيا لخوض المعركة الانتخابية مع حاجة التنظيم اليها ٠

السرية والعلنيـــة :

قد تكون السرية صعبة التحقيق ولا تدعو اليها طبيعة العمل فى هذه المرحلة ولكن هـــل تعلن الاسماء أو لا تعلن ؟ هل يكون لها وضع رسمى أو تكتسب أوضاعها نتيجة طبيعيـــة للممارســـة ؟

القرية لها أوضاع خاصة :

رأى البعض أن يقتصر الاختيار فى القرية من بين لجان المئة ورأى البعض اضافـــة الجمعية التعاونية وكذا اللجنة النقابية لعمال الزراعة .

وقد انتهـى الرأى بعد هذه المناقشـة الى تغليب الرأى الاتى :

ان الاتحاد الاشتراكى العربى هو بطبيعة الحال المجال الحيوى لبناء الجهاز السياســى وتبلورت المناقشة الى تجسيد الهدف فى أساس مادى كأن يتفق على أن تكون المرحلة الاولـــى ايجاد من يمثل انجها ز داخل كل وحدة أساسية ولو بعضو يزاد الى ثلاثة أفراد فى المتوســـط وقد يتطلب تنفيذ ذلك أن توضع اولويات للمناطق ويبرز ذلك فى البرنا مج التفصيلى على أن يتحقق هذا الهدف خلال مدة يتفق عليها ويمكن تحديد هذه المدة على ضوء الممارسة العملية حتى لا يؤدى الاسراع فيها الى الخطأ أو اختيار أفراد ليسوا على مستوى المسئولية المطلوبـــة .

ووضح فى المناقشة عند محاولة تحديد المجال الذى يتم فيه اختيار الشخص وما هى الصفات التى تزكيه للعمل فى التنظيم .. وكانت الاجابة أن المعرفة فى هذه المرحلة هى المجال الطبيعـــى ولو أنها تحتاج بعد ذلك الى تأكيد بالاتصال والفكر والمناقشة لمعرفة مدى التزام الشخص بالتنظيم وأهدافه أى أن الاختيار لا يكون نهائيا الا بعد فترة من الزمـــن .

أما الصفات فتتركز فى الاشتراكية والشعبية وقد تكون محاولة البحث عن الافراد من بـــين المنتخبين لا تعبر وحدها عن أحسن سبل الاختيار فى كل المجالات الا أن هذه الطريقة وخاصـــة فى القرى ستساعد فى حصر وتضييق مجال البحث فى هذا القطاع المتسع ويجب فى جميع الحالات أن يكون الفرد الذى نختاره يمثل القيم الانسانية والاشتراكية وأن يكون الحكم عليه بمدى ايجابيته وفاعليتـــه فى المحيـــط الذى يعمل فيـــه .

ولكى نصل الى الوحدة الاساسية واختيار الاشخاص الصالحين فيها يمكن أن نبدأ كنقطة بدايـــة قادرة على ممارسة ذلك على مستوى الاقسام والمراكز أولا فلو أمكن أن نحسن الاختيار على هذا المستوى فقد يتيسر لنا العمل لبلوغ هذا الهدف بالنسبة للوحدات الاساسية ليكون المركز أو القسم قاعـــــدة ارتكاز يمكن منها اختيار أفراد التنظيم فى الوحدات الاساسيـــة .

ويمكن على هذا الاساس أن تتجمع أسماء هذه الافراد تباعا بواسطة أمانة الفلاحين في القرى وأمانة العمال في المصانع والمؤسسات الجماهيرية وأمانة العاملين بأجهزة الدولة بالنسبة للعاملين في الحكومة ، وأمانة المهنيين بالنسبة للكليات والمعاهد والمدرسين بالمدارس والمستشفيات . كما يكون الاختيار أيضا في مجال النقابات المهنية التي يمكن الاستفادة منها كقيادات تساعد على التعرف بهذه المجالات المختلفة . أما الشباب فلهم تنظيمهم الخاص الذي يجب مناقشته منفردا .

أما بالنسبة للوحدات السكنية فانها ستشمل في غالب الامر الرأسمالية الوطنية التي لم تستوعبها المؤسسات الجماهيرية .. وقد أضاف سيادته : (لم نذكر ملاحظة أثيرت في جلسة أمس وهي أنها لا تقتصر على الرأسمالية الوطنية ولكن يزاد عليها الحرفيون وبعض موظفي الدولة الذين لم تستوعبهم المؤسسات الجماهيرية) .. ثم استأنف سيادته التلاوة : ويكون تركيز أمانة الرأسمالية الوطنية في مجال هذه الوحدات حيث ستشمل المتاجر الصغيرة والحرف المختلفة ويمكنها الاستعانة بخبرة بعض النقابات الحرفية في هذا المجال .

أما أمانات الاتصال فسيكون عملها الاساسي في مجال تنشيط الاتحاد والذي تتعرض له المذكرة الخاصة بتنشيط وحدات الاتحاد الذي يخطى دائما المجال للمعرفة والتزكية والترشيح .

وعلى هذا الاساس وفي حدود هذا الاسلوب يمكن أن يتجمع لنا نظريا أسماء من ٧٠٠٠ الى ٢١٠٠٠ شخص (على أساس من ١ الى ٣ بكل وحدة في المتوسط) يمثلون الجهاز في عدد ٧٠٠٠ وحدة أساسية يضاف اليهم قيادات المراكز والاقسام علاوة على تدعيم لجان المحافظات المعينة والتي يجب بصفتها هذه أن تكون من بين التنظيم والا وجب دعمها وتعديلها فليس هناك اعتبار يقضي ببقائها معينة وليست ضمن التنظيم ولا شك أن الاعضاء والاعضاء المساعدين في الوحدات الاساسية وعددهم ١٤٫٠٠٠ وكذا ممثلي الوحدات في مؤتمرات المحافظات وعددهم ١٤٫٠٠٠ آخرين (يشتركون في العملين بنسبة ٢٨٪) يشكلون أحد مجالات البحث لو أخذ بمبدأ الانتخاب كأحد العلامات التي تشير الى من يمكن أن يتناولهم هذا البحث .

وقد أضاف سيادته : (وقد ينطبق هذا أكثر فيما يختص بالقرى) .. ثم استأنف سيادته التلاوة : وهذا يعتبر هدفا لا يقضي بالضرورة أن نسير فيه في جميع المحافظات بنفس التركيز دائما وفقا لبرنامج زمني قد يبدأ بالقاهرة والاسكندرية والمواقع ذات التجمعات العمالية الكبيرة .

وتناولت الامانة بعد ذلك الموضوع الاتي :

وسائل ربط أفراد التنظيم وأسلوب العمل :

وقد تبلورت المناقشة في أنه عند الانتهاء من عملية الاختيار وتجميع الاسماء عن طريق كل أمانة من الامانات التي تشرف على التجمعات الجماهيرية ووصولها الى الامانة العامة تقوم بعرضها على اللجنة التنفيذية العليا فاذا ما أقرت واعتمدت هذه الاسماء يجرى العمل على احدى الصور الاتية :

١- تستمر كل أمانة فى عمل برنامج لموالاة أفرادها بأسلوب العمل والبرامج المفصلة بما يؤدى الى تشغيل الجهاز موضوعيا فى مختلف قطاعاته النوعية .

٢- أن تتولى الامانة العامة اعداد الاسلوب والبرامج الموحدة التى ينتظم فيها جميع افراد الجهاز وعلى أن تتولى الامانة العامة التنسيق مع الامانات المختلفة لوضع برنامج للدعوة والمعهد وفى المجالات الاخرى التى يمكن أن تعمل على تقوية الجهاز باستمرار .

٣- أن يتم العمل بالنظامين فى وقت واحد .

ويجب دائما أن تكون هذه البرامج من خلال الاتحاد الاشتراكى كلما أمكن ذلك بحيث لا يترتب على التركيز على أفراد التنظيم فقط أن ينفض أعضاء الاتحاد شمورا بثانوية دورهم .

السيد / على صبرى :

هل نعتبر هذا التنظيم حزبا ونسميه الحزب الاشتراكى أم لا ؟

السيد / حسين الشافعى :

لقد رجعنا فى هذا الى نص كلام سيادة الرئيس فى الاجتماعات .

السيد / زكريا محى الدين :

اعتقد أن كلام سيادة الرئيس على أساس أن المفهوم أن يكون كحزب .. وانما نحن ملتزمون بما جاء فى الميثاق .. وقد نص الميثاق على أنه " الجهاز السياسى " .. ولا بد أن نلتزم بهذا النص ونعمل على أساسه .

السيد النائب الاول :

انه سيكون كحزب .. وان كان لن يعلن ذلك .. اننا لا نستطيع استعمال كلمة " حزب " فى النشرات .. ولكن فيمابيننا .. وفى اتصالاتنا بالناس لابد أن يفهموا أنه حزب ... ما المانع ؟

السيد / زكريا محى الدين :

نحن نتكلم على ما يكتب .. ففى أول المذكرة تتكلم على قيام الجهاز السياسى كحزب اشتراكى داخل الاتحاد الاشتراكى .. ومن المستحسن أن نتفادى الكتابة فى هذا الموضوع على أساس الحزب .. وليكن فى مفهومنا أنه حزب .

السيد الدكتور نور الدين طراف :

لقد استعمل سيادة الرئيس كلمة " كحزب " ٠٠ وليس المقصود هو أن يكون الذين خارج الحزب بعيدين عن التشكيل ٠٠ انما المقصود بالحزب هو القيادة السياسية للقاعدة العريضة التى هى الاتحاد الاشتراكى العربى ٠

السيد / عبد الفتاح أبو الفضل :

لقد حصلت حادثة بسبب كلمة " حزب " ٠٠ اذ يبدو أن بعض الناس أخذ علما بالموضوع وقد خرج أحد الناس فى المناقشة عن موضوعها فقيل له : " أنت لست من الاتحاد الاشتراكى " فقال : أنا من الحزب الاشتراكى " ٠٠ واعتقد أنه فى مجال الاتصال يجب ألا نستخدم كلمة " حزب " لأن الكلمة أصبحت معروفة الان فى البلد والناس تتداولها ٠

السيد / حسين الشافعى :

لقد كان كلام السيد الرئيس مقصودا به ابراز أهمية العملية لتصوير دور الجهاز السياسى فى داخل الاتحاد الاشتراكى ٠٠

السيد النائب الاول :

يحسن أن نتفادى استعمال هذه الكلمة فى الوثائق ٠٠ ولكن مفهوم الجهاز السياسى انه كحزب ونحن لا نستطيع ان نعلن أنه حزب لاننا مرتبطون بالميثاق ٠٠ ولكنه قيادة سياسية تماثل الحزب السياسى وهذا لا شك فيه ٠٠ ولكنا لا نستطيع اعلانه ٠٠ ويمكن ان نقول " قيادة سياسية " أو " جهاز سياسى " ونحن نستطيع الاتفاق على تعريف معين ٠

السيد / على صبرى :

نقول : " الجهاز السياسى " ٠

السيد النائب الاول :

على كل حال يجب ألا نقول كلمة " حزب " ٠٠ ولا نتكلم فى الوثائق على أن الجهاز السياسى حزب ٠٠ ويمكن أن نتفق على تسمية معينة كأن نقول : " الجهاز السياسى " أو " الطليعة " أو أية تسمية لا تتعارض مع وجود الاتحاد الاشتراكى ٠٠ ونتفق مع السيد الرئيس على هذا ٠

السيد الدكتور حسين خلاف :

انني لم أحضر جلسة الامانة العامة التى عقدتها أمس .. وقد جاء فى الصفحة رقم ٣ من المذكرة اشارة الى أعضاء الوحدات الاساسية .. ويخيل لى أن هذه الاشارة مؤداها أننا سنضيف الى الجهاز أعضاء لجان المحافظات سواء بعد تعديلهم أو بعد تعديل اللجان ثم نضيف الامناء والامناء المساعدين فى الوحدات الاساسية .. فاذا كان هذا هو المفهوم من النص فانه يخشى أن يؤدى ذلك الى أن يدخل الجهاز أناس كثيرون ممن انتخبوا فى هذه اللجان والوحدات وقد يكونوا أبعد الناس عن الاشتراكية .. ونحن نعانى من وجودهم فى الوحدات الاساسية وفى المحافظات .. وارجو فى يوم قريب ان نتخلص منهم .. وهم لم ينتخبوا الا لتنفوذهم .. فاذا دخلوا الجهاز فلا شك أنهم سيضرونه أكبر ضرر .. ولذلك يخيل لى أن هذه النقطة فى حاجة الى توضيح .. واعتقد أن مبدأ الاختيار لابد أن يطبق فى جميع الحالات دون نظر الى ما اذا كان الشخص عضوا فى لجنة محافظة أو غيرها .. ويمكن أن نختار من المحافظات ومن الاقسام والمراكز ومن الوحدات الاساسية .. لان كل ذلك فى اطار الاتحاد الاشتراكى .. ولكن دون التقيد مقدما بأى شىء منها .

السيد / طلعت خيرى :

ليس المقصود أن نلتزم باختيار الناس المنتخبين .. وانما نختار الصالح منهم لكى نضمه الى الجهاز .. ونختار أيضا من جميع المجالات الاخرى .

السيد / حسين ذو الفقار صبرى :

لقد تكلمنا أمس عن هذا النص وحدثت مناقشات سابقة .. وقلنا أننا بصدد اعتبارين متعارضين بعض الشىء .. الاول هو انشاء الجهاز السياسى بطريق الاختيار .. والثانى هو ضرورة المحافظة على الاتحاد الاشتراكى .. لان هذه هى التجربة الثالثة لتكوين تنظيم سياسى .. وطبيعى انه فى كل مرحلة من المراحل السابقة قام كل تنظيم بدوره مثل هيئة التحرير والاتحاد القومى .. ولكن اذا شعر الناس أن هناك شيئا يتكون خارج الاتحاد الاشتراكى ومقابلا له ربما تنفض الناس عن الاتحاد الاشتراكى .. وهناك مناطق مثل القرى قلنا انه فى هذه المرحلة يكون الاختيار فيها من اللجنة الاساسية أولا .. فاذا لم نجد .. نبحث خارجها ... وهذه خطوة مرحلية .

السيد الدكتور حسين خلاف :

من الناحية المرحلية فانى اخشى — كما يقول البعض — أن يكون المؤقت هو الذى يدوم .

(ضحك)

ونحن الان نبنى الجهاز السياسى ولا يوجد مايلزمنا بأن نختار من الامناء أو الامناء المساعدين فى القرى .. وأنا أتكلم بصفتى واحدا من أهل القرى واعلم جيدا من الذى وصل الى منصب الامين

أو الامين المساعد فى القرية ٠٠ ان معظم هؤلاء الناس لا شأن له بالاتحاد الاشتراكى ٠٠ فاذا أخذنا الامناء والامناء المساعدين فان النتيجة معروفة مقدما ٠٠ ولا مانع من الاختيار من الوحدة الاساسيـــة دون أن نرتبط بالامناء او الامناء المساعدين ٠٠ ويمكن أن نختار من النقابة الزراعية ٠٠ وليس فى هذا هدم للاتحاد الاشتراكى لانه تقوية للبنيان ٠٠ ونحن اذا أخذنا الضعيف فانه يضعف الاتحاد الاشتراكى فى عمومه وفى خصوصه كتنظيم سياســى ٠

السيد / عبد الحميد غازى :

فى الواقع ان الميثاق عندما نص على وجود الجهاز السياسى داخل الاتحاد الاشتراكى العربـــى لم يحدد أن يكون هذا الجهاز معينا أو منتخبا ٠٠ وهذا فى نظرى او تصورى كان لحكمة ٠٠ فنحـــن نمارس حياة ديمقراطية على جميع المستويات بالانتخاب ٠٠ ونحن نعرف أن الانتخاب لا يأتى بالنتيجـة الصحيحة ١٠٠٪ بسبب انتقال البلاد من مجتمع رأسمالى الى مجتمع اشتراكى ٠٠ وقطعا توجد رواســب والانتخاب لا يوصلنا الى النتيجة الحقيقية التى نريد أن نصل اليها ٠٠ وعندما أشار الميثاق الى وجـود الجهاز السياسى كانت هناك حكمة فى وجود هذا الجهاز السياسى لكى تقابل العجز أو الشـــلل أو القصور الذى سيكون فى داخل الاتحاد الاشتراكى باقامة هذا الجهاز لكى ينشط الاتحاد الاشتراكى والميثاق لم يكن يقصد بالجهاز السياسى أن يكون شيئا منفصلا عن الاتحاد الاشتراكى ٠٠ وانما هـــو جهاز مكمل لينشط اللجان داخل الاتحاد الاشتراكى ٠٠ ونحن اليوم اذا أخذنا تعريفا معينا وقلنـــا نختار الامين او الامين المساعد فكأننا لم نفعل شيئا ولن نصل الى أى شىء ٠٠ وانما — فى رأيـــى — لابد أن يكون هذا الجهاز مختارا ٠٠ ونبدأ الاختيار أولا من بين الاعضاء الموجودين فى الاتحـــاد الاشتراكى اذا كانت لديهم الصفات التى تؤهلهم للعمل داخل التنظيم السياسى ٠٠ واذا لم نجـــد داخل هذه الوحدات أو لجان المحافظات نتجه الى الاختيار من خارجها ٠٠ ولن نعدم وسيلة لمعرفـــة الناس على مستوى القرية والمركز والقسم والا كان معنى ذلك أن البلد " فاضية " ٠٠ والحقيقة أن البلـد فيها كثير من الناس ٠٠ ولكن العملية فى حاجة الى تركيز واختيار دقيق ٠

والامر الاخر الذى أشير اليه هو أن أمناء المحافظات يجب ان يكونوا هم عصب الجهاز السياسى على مستوى المحافظة ٠٠ وهذا يتطلب — قبل اقامة الجهاز السياسى — أن نعيد النظر فى تقيـــيم أمناء المحافظات تقييما عادلا بعيدا عن أى مؤثرات ٠٠ لانه اذا كان أمين المحافظة غير قادر على أن يكون عصب هذا الجهاز فنكون كأننا ندور فى حلقة مفرغة ٠٠ لا تأتى بأية نتيجة ٠٠ اننا نتخوف مـــن القرية من ان الاختيار فيها اسهل من الاختيار فى أى مكان آخر ٠٠ فالقيادات موجودة ٠٠ والنـــاس المخلصون موجودون لان المكاسب التى حصلت عليها القرية تخلق الناس الاشتراكيين فيها ٠٠ وبالنسبـة للمفاهيم الاشتراكية فانه من السهل ان يفهمها هؤلاء الناس بالممارسة ٠

والخلاصة أن المفروض ألا يتقيد الجهاز السياسى بالاسماء او الاسماء المساعدين ٠

السيد / زكريا محى الدين :

يبدو لى أن المذكرة موضوعة كمرشد لتفتح مجالات للعمل ٠٠ وهى لا تقيدنا بطريق معين من طرق الاختيار بالنسبة لتكوين الجهاز السياسى ٠٠ ولكن فى تقديرى أن هناك أمرا يقيدنا فى هذه العملية ٠٠٠ وهو : تقييم الاشخاص أنفسهم الذين سنختارهم ٠٠ والمهم الان هو الممارسة فلنمارس العملية ونبدأ فى الاختيار وننزل الى الميدان ونعمل ونحاول أن نقيم الناس على هذا الاساس والحقيقة ان الكلام على الورق غير الممارسة على الطبيعة ٠٠ وفى تقديرى أيضا أن هناك شرطين أساسيين فى تقييم الاشخاص ٠٠ الاول : هو تقديرك لمدى التزام الشخص ٠٠ بمعنى أن يكون هذا الشخص ملتزما بحيث يتلقى التوجيهات ويلتزم بها وحتى اذا كان حاضرا فى اجتماع وكان رأيه مخالفا لرأى الاغلبية فانه يلتزم فى النهاية بقرار الاغلبية ٠٠ هذا هو معنى الالتزام ٠٠ والشرط الثانى : هو السلوك الشخصى أو الفردى ٠٠ فنحن لا نريد أناسا انتهازيين فى داخل الجهاز السياسى ٠٠ لانه اذا كان سيجمع أناسا انتهازيين او من ذوى الاخلاق السيئة فانه لا يمكن أن يدفع العمل فى داخل الاتحاد الاشتراكى ولا فى خارجه ٠

وهناك نقطة ثانية ٠٠ هى ناحية " الشعبية " ومن الطبيعى انه اذا كانت للشخص الذى نختاره صفة الشعبية فانه يكون أفضل من الشخص الذى ليست له هذه الصفة ٠

والخلاصة — فى تقديرى — أنه يجب ألا نتقيد بأى خط معين مما جاء فى المذكرة ٠

والنقطة الثانية هى موضوع السرية والعلنية ٠٠ وانا لا زلت مقتنعا بأن يكون هذا الموضوع سريا ٠٠٠ لانه اذا كان علنيا سيسبب لنا مشاكل لا حدود لها ٠٠ وقد سبق أن قلت فى الاجتماعات أن اختيار الامانات اوجد مشاكل وعقد ٠٠ وقد كان عندى اليوم شخص

يقول أنه لم ينم منذ أسبوعين لأنه لم يقع عليه الاختيار فى الأمانات ٠٠ وهناك كثيرون بهذا الشكل ٠٠ ولذلك أرى أن نكتفى بالجزء الملغى الذى تم ٠٠ وأما بقية الجهاز فلا بد أن يكون سريا ٠٠ والسرية ستكون لاختبار الناس ومدى انتهاز يتهم ٠٠ فنستطيع معرفة الشخص الانتهازى اذا حاول أن يظهر باستمرار أنه عضو فى الجهاز السياسى أو أن يستغل هذا فى الحصول على مكاسب شخصية فى المجال الذى يعيش فيه ٠

والنقطة الثالثة هى : كيف يعمل هذا الجهاز ؟ ٠٠ ان تصورنا لطريقة العمل يساعدنا على تصور من هم الأشخاص الملائمين للجهاز السياسى ٠٠ فنتصور مثلا فى مصنع من المصانع — حيث توجد لجنة للاتحاد الاشتراكى تضم عشرين عضوا — أننا سنختار منها اثنين أو ثلاثة ٠٠ فماذا يفعل هؤلاء ؟ ٠٠ ما هو المطلوب منهم ؟ ٠٠ هل المطلوب منهم ان يقدموا تقارير عن حقيقة الموقف فى داخل الاتحاد الاشتراكى فقط ؟ ٠٠ هذا أسهل شىء ٠٠ ولكن كيف يحركون ويوجهون المصنع الى الطريق السليم ؟ ٠٠ وكيف يقودون الجماهير فى الطريق السليم ؟ ٠٠ وكيف يحاولون ان يدفعوا العمل فى داخل الاتحاد الاشتراكى ولجنة العشرين ؟ ٠٠ لقد أثرت هذه النقطة عند مناقشتنا لمحافظة القاهرة فى الجلسة الماضية لأنها مشكلة نحن واقعون فيها ٠٠ وقد قلتم لا يجوز أن نعيّن أناسا بجانب الأمين فى الوحدة الأساسية او ان نتجاهل الأمين ٠٠ فما بالكم وهذا الشخص الذى سنختاره فى الجهاز ليست له صفة رسمية وهو غير " علنى " ويحاول ان يعمل او يدفع العمل فى لجنة العشرين ٠٠ فكيف يقوم بهذا العمل ؟ ٠٠ هذه نقطة فى حاجة الى دراسة ٠٠ ولا بد ان نرد على هذا السؤال ٠٠ ومن هذا نستطيع أن نتصور كيف نختار الناس ٠

السيد / كمال رفعت :

انى أريد أن أركز على نقطة الاختيار بالذات ٠٠ فنحن لا نريد ان نقع فى الخطأ بأن نجعل الاختيار على أساس اقتصادى ٠٠ وهذا هو أساس ما تم فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى والحقيقة انه لا بد ان يكون الاختيار على أساس سياسى ٠٠ ومن تسمية الجهاز السياسى نستطيع ان نتصور نوعية الناس فى هذا الجهاز ٠٠ فأنا لا أعتقد مثلا أننا فى يوم من الأيام سنقول أنه لا بد ان يكون ٥٠ ٪ من أعضاء الجهاز السياسى من العمال والفلاحين و ٥٠٪ من الفئات الأخرى او اى شىء من هذا القبيل مثلا ٠٠ فمن الطبيعى ان ينتخب الجهاز السياسى على أساس سياسى وعلى أساس ان يكون الشخص فاهما للاشتراكية ومتقيدا بمبادىء اشتراكية معينة ٠٠ وتقديرى ان هذا هو أهم شىء يجب أن نعرفه فى هذه العملية ٠٠ وتقديرى أن العملية لن تقتصر على عملية الاختيار بل سيكون هناك تدريب بعد ذلك لأننى لا أستطيع أن أقول ان الشخص الذى

اخترته أصبح عضوا فى الجهاز السياسى ما لم يتلق تدريبا اشتراكيا ويلتحق بمعهد اشتراكى ونراه فى ممارسة العمل السياسى ٠٠ وبعد ذلك يمكن ان نضمه الى الجهاز السياسى ٠٠ ولكن لا نستطيع القول أننا نختار واحدا أو ثلاثة من كل وحدة أساسية ثم نضرب هذا الرقم ٧ آلاف ثم يكون الناتج هو الجهاز السياسى ٠٠ اننا اذا بدأنا العملية بهذا الشكل سنقع أيضا فى نفس التناقضات الموجودة فى داخل الاتحاد الاشتراكى نفسه على أساس أنه مكوّن من عدة قطاعات يقف كل قطاع منها أمام الآخر ٠

وهذا قد يجرنا الى الحديث عن الكادر الفنى الذى يقود — فعلا — عملية التطوير فى المجتمع ٠٠ وهل المفروض ان يستمر هذا الكادر فنيا أم أنه يجب أن يطعم بكادر سياسى ؟ ٠٠ اننى لا أتصور أن يسير المجتمع على أساس الناحية الاقتصادية أو الفنية فقط مع اغفال الناحية السياسية ٠٠ لقد اعتمدنا فى الفترة الماضية على الكادر الفنى الاقتصادى ٠٠ وفى هذه المرحلة التى هى مرحلة الانطلاق وتثبيت المكاسب الاشتراكية يجب أن نعتمد أساسا على الكادر السياسى فى داخل الكادر الفنى أيضا ٠٠ ومن هنا يتحدد لنا دور الجهاز السياسى ٠

بعد ذلك تأتى النقطة الخاصة بتحديد علاقة الجهاز السياسى بأجهزة الدولة ٠٠ لأننا لو تركنا الجهاز السياسى بعيدا عن الجهاز الحكومى القائم على أساس فنى واقتصادى صرف ستكون النتيجة ان نقع فى تناقضات فى مراحل تطورنا ٠٠ ولذلك يجب أن يكون من أهداف التنظيم السياسى : أولا — أن يدخل فى جهاز الدولة بحيث يقلب العملية الفنية او الاقتصادية الى عملية سياسية أيضا ٠٠ فمثلا عملية التنمية ليست عملية اقتصادية فقط ٠٠ بل يجب ان تكون عملية سياسية بجانب كونها عملية اقتصادية ٠٠ وتقديرى ان ذلك — فى مرحلة الانتقال — يعتبر عملية أساسية لمنع اى انتكاس أو أية محاولة رجعية للتسلل داخل أجهزة الدولة ٠٠ ويجب أن يكون الهدف الثانى هو أن يسد الجهاز السياسى الفراغ او الثغرة القائمة بين القيادة السياسية وبين القاعدة الشعبية ٠٠ يجب أن يسدها وأن يوجد صلة مباشرة ٠٠ أى أنه يجب أن يوجد التفاعل بين القيادة وبين القاعدة على أساس غير عملية المطالب ٠٠ لأن كل المؤتمرات كانت ٠٠ مطالب دون ان يكون هناك عمل سياسى بالمعنى الصحيح ٠٠ هى عملية مطالب للجماهير مثل التموين والاسكان الى آخره ٠٠ ولكن هل يوجد عمل سياسى ؟ ٠٠ فى تقديرى أنه غير موجود حتى الآن ٠٠ وهذا نتيجة لأن الجهاز السياسى نفسه غير قائم فى الاتحاد الاشتراكى ٠

وعلاوة على هذا يجب أن يكون من مهام الجهاز السياسى ايجاد وحدة بين العناصر

الاشتراكيـــة نفسها ٠٠ ويجب أن تتمثل العناصر الاشتراكية وأن تكون هى المسيطرة فعلا **فى داخل** الجهاز السياسى ٠٠ والعملية ليست عملية انتخاب أو مجرد أن نختار واحدا من كل وحـدة ٠٠ بل يجب أن يكون أساس الجهاز السياسى العناصر الاشتراكية المؤمنة فعلا بالاشتراكية ٠

السيد / أنور ســـلامه :

نحن فى أمانة العمال لا نتصور اطلاقا أن يقوم الجهاز السياسى بصورة علنية ٠٠ نحـــن نستبعد ذلك كلية لأننا لو تصورنا أنه سيقوم بصورة علنية فقد لا نفعل شيئا خصوصا اذا كان الموضوع موضوع اختيار ٠٠ فاذا كان هناك انتخاب لأى مرحلة من مراحل الاتحاد الاشتراكى فانه يمكن أن يتم الاختيار بأية صورة من صور العلنية ما دامت العملية عملية انتخابية ٠٠ وانما نحن كان تصورنا دائما أن هذا التنظيم ــ خصوصا فى المراحل الأولى التى لا زلنا فيها ــ لا يمكن ان يقـوم على صورة علنية حتى لا توجّـه اليه الأنظار بشكل غير معقول مما قد يحول بينه وبين أن يـــكون ذا فعالية ٠٠ لأننا كلنا نعرف أنه بمجرد اختيار شخص واعلان ذلك فانه لا يؤدى فقط الـــى مضايقة الآخرين الذين لم يقع عليهم الاختيار وانما قد ينعكس أثر هذا فى عمل ايجابى ضد الشخص المختار ٠٠ ولذلك فان السرية قد تحميه وتبعده عن عملية المطالب ٠٠ ومن الفوائد التى تأتـى من قيام الجهاز بصورة سرية أننا نحمى أشخاصه من أن يتعرضوا الى ما يمكن أن يجعل عملهم غـير ذى فعالية ٠

ان هذه السرية فى تصورنا عنصر رئيسى وهام ٠٠ وأنا لا أعرف ان كان قد يرى غير هذا الرأى ٠٠ الا أنه بالنسبة للعمال وبالنسبة للمصانع والتجمعات الجماهيرية فاننا نرى السرّية ضـــرورية ومن المصلحة أن نأخذ بها خصوصا فى المرحلة الأولـى ٠٠ وهذا يجنبنا الانتهازية ٠

ونحن قد لا نجد الأشخاص المطلوبين فى وحدة من الوحدات ٠٠ ولكنا قد نجد فى وحـدة أخرى وفرا فيهم فنأخذ منها ونعينهم فى الوحدة الأولى أو ننقلهم ٠٠ فمثلا قد لا نجد أشخاصـا صالحين للعملية فى مصنع نسيج فى شبرا الخيمة ٠٠ وقد نجد فى مصنع آخر شخصين أو ثلاثة أشخـاص ٠٠ فى هذه الحالة قد ننقل من هنا الى هناك الأشخاص المطلوبين لكى نعتمد عليهم ليس مـن الناحية الاقتصادية ٠٠ وانما كوحدة جماهيرية فى تجمع عمالى ٠٠ وليس قائما فى تصورنا أنهـــم يجب أن يكونوا عمالا فقط ٠٠ فقد يكون فيهم طبيب أو مهندس أو سائق ٠٠ أى أن الفكرة فـى تصورنا ليست اطلاقا مبنية على أساس قطاعات بقدر ما هى مبنية على أساس أن يكون الشخص ملتزما بمعنى سياسى ٠٠ فكل منـا لن ينســى أنه عامل أو موظف أو من قطاع الرأسمالية الوطنيـــة ٠٠ وانما الالتزام هو الذى يجب أن يطغى طغيانا كاملا على هذه الصفات لأنها تفنى فى التنظـــيم السياسى الذى يمثله ٠٠ فالشخص لا يمثل ــ فى الحقيقة ــ الناحية العمالية بقدر ما يمثـــل التنظيم السياسى الذى يجب أن يلتزم بـــه ٠

وهذا يدعونا الى أن نفكر فى طريقة العمل أو الخطوات التى يعمل فيها هذا الجهاز بعد عملية الاختيار لأننا لو اخترنا الناس ثم تركناهم سيصبح الجهاز مثل الاتحاد الاشتراكى ٠

فى تصورنا — ونحن نقول هذا للمناقشة هنا — أن هناك مرحلتين ٠٠ مرحلة اعداد ٠٠ ومرحلة تكليف ٠٠ بشرط أن نربط ما بين الاعداد والتكليف ٠٠ ونحن مهما اخترنا الآن لن نجد " الصنف" الذى نريده ١٠٠٪ أبدا ٠٠ سنجد شخصا اشتراكيا مستعدا لكل هذا وانما لا توجد لديه القدرة القيادية أو القدرة العلمية التى نطلبها فى الشخص القيادى بالنسبة لأيد ولوجيات موجودة فعلا ٠٠ مثل هذا الشخص يحتاج قطعا الى اعداد وتدريب ٠٠ ولذا يجب أن نعده وندربه على أنه سيكلف بعد ذلك بالقيادة ٠٠ فنربط الاعداد بما يسمى Job Career الذى يعد له مستقبلا ٠٠ وهذه مسألة لها دراسات كبيرة ٠٠ ولو أخذنا بها سنربط بين العمليتين ٠

السيد / شعراوى جمعه :

ان المذكرة لم تتجاهل التجمعات الأخرى ٠٠ وانما جاء بها أن تنظيم الاتحاد الاشتراكى تنظيم قائم ليس من المصلحة أن نتجاهله ٠٠ ونحن اذا وجدنا فى لجانه الأفراد الصالحين سنأخذهم ٠٠ وفى نفس الوقت نبحث عن الأفراد الصالحين فى التجمعات الأخرى ٠٠ وكلما استطعنا أن نجد الأفراد فى التنظيمات السياسية — نقابات وتعاونيات وجمعيات — الذين وصلوا بالانتخاب ويصلحون كقياديين فان هذا أنسب وأفضل من أن نحضر أناسا من " الهواء " وندفعهم أو نجعلهم يتولون المناصب القيادية ٠٠ فماذا يفعل التنظيم اذا لم يكن مسيطرا على مراكز التجمعات ؟ ٠٠ اننا لو أخذنا اثنين من العمال فى مصنع ولم يكونا عضوين فى اللجنة النقابية أو فى لجنة العشرين أو فى مجلس الادارة فانهما لكى يسيطرا على هذا المصنع لا بد أن يمضى وقت طويل حتى يتمكنا من ذلك ٠٠ ان اختيار الشخص الاشتراكى أو الذى يمكن أن يكون اشتراكيا من داخل اللجنة النقابية أو لجنة العشرين أفيد للجهاز السياسى ٠

أما بالنسبة للسرية والعلنية فنحن غير مختلفين ٠٠ وكلما كثر عدد أفراد الجهاز يحدث تسرب لهذا التنظيم ٠٠ واذا حدث تسرب وانتشر داخل التجمعات الأخرى فان ذلك قد يؤدى الى نتيجة خطيرة يجب أن نتنبه لها ٠٠ وهى أن السرية قد تستغل وتتكون تجمعات أخرى تحت ستار هذه السرية ٠٠ ونحن نقول أن السرية صعبة التحقيق ٠٠ وصعوبتها تحدد لنا المدة التى تستمر خلالها هذه السرية ٠٠ فهل نستمر فيها لمدة سنتين أو أقل من ذلك ؟ ٠٠ وهل تكون عملية اخفاء للأسماء ؟ ٠٠ كل هذه نقاط فى حاجة الى دراسة ٠٠ وفى الحقيقة يجب أن نحدد الخطوط التى نسير فيها ٠٠ ويجب أن نجيب على أسئلة معينة ٠٠ فكيف نبدأ التكوين ؟ ٠٠ وكيف نسير فى هذا التكوين ؟ ٠٠ لا بد أن نقرر هذا الآن ٠٠ لأن هذه الأسئلة تتساءلها كل الناس ٠٠ هل أمانة العمال هى التى تجند منفصلة ؟ ٠٠ هل يقوم بذلك أمانتا الاتصال ؟ ٠٠

أم نقوم به نحن جميعا ؟ .. ومن أين ؟ .. اننا اذا أجبنا على هذه الأسئلة نسير خطوات الى الأمام .. وبعد التجنيد يأتى سؤال آخر .. هل ستمر فترة اختبار وتدريب للناس الذين نجندهم ؟ .. أم أننا سنعتبرهم أفرادا فى الجهاز بمجرد تجنيدهم ؟ .. وهل يمكن أن يتم ذلك فى أول فترة ؟ .. أم أننا سنسير معهم فى فترات تجنيد أخرى بحيث لا يكون الاتصال بهم على أساس أنهم أفراد فى الجهاز الا بعد فترة اختبار وتدريب ؟ .. ثم بالنسبة لكيفية تكوينهم .. هل سيكونون فى شكل لجان ؟ .. هل من الأنسب أن نبدأ بلجنة داخل المصنع مكونة من شخصين أو ثلاثة أشخاص تقابلها لجنة العشرين واللجنة النقابية ومجلس الادارة أم نبدأ بالتكوين على مستوى أعلى من هذا .. بحيث تكون لدينا خلية فى المنطقة وخلية فى المحافظة ؟ .. والحقيقة أننا سنجد كثيرا من التناقضات لا بد أن نتنبه لها .

أما السؤال الأخير فهو متعلق بنقطة هامة هى العلاقة بين هذا الجهاز وبين الاتحاد الاشتراكى .. اننى أقول فى هذا الصدد أنه ليس من المصلحة أن " نهدم " الاتحاد الاشتراكى على الاطلاق .

السيد الدكتور / ابراهيم سعدالدين :

سأتكلم عن نقطة السرية والعلنية .. وعن نوع العلاقة بين التنظيم والاتحاد الاشتراكى .

فى الواقع قد أكون أحد الذين يعتقدون أن السرية ليست صعبة فقط .. بل هى فى كثير من الأحيان معطلة للعمل أيضا .. وليس معنى ذلك أنى أقول فى المرحلة الأولى أننا نعلن عن كل عضو أدخلناه فى التنظيم السياسى .. وأنا أريد أن أعطى صورة واقعية لبعض الأشياء .

فاذا فرضنا وعلم اليوم للقطر المصرى أن هناك ما يسمى بالتنظيم السياسى وأنه فى مرحلة التكوين .. وهذا كلام نشرته فعلا كل الصحف وقالت أن الأمانة العامة تبحث مسألة تكوين التنظيم السياسى .. واذا تحدثنا عن السرية بمعنى أن يكون الأشخاص غير معروفين لأن من المهم أن يكونوا غير معروفين حتى لا يؤثر اختيارهم على باقى الأعضاء فى لجان الوحدات الذين لم يقع عليهم الاختيار .. فان الشخص الذى لم يتصل به أحد ليكون فى التنظيم السياسى سيعلم فعلا أنه ليس فى التنظيم

أى أن علم الشخص بأنه ليس فى التنظيم مستفاد من مجرد عدم الاتصال به ٠٠ اذن فان التأثير الذى نخشى حدوثه سيحدث أيضا — بالرغم من السرية — بمجرد الاعلان عن تكوين التنظيم السياسى دون الاتصال بالشخص لادخاله فى هذا التنظيم ٠

والمسألة الثانية التى أعتقد أنها مسألة مهمة هى أنه فى مرحلة العمل الفعلى ٠٠ فنحن نقول ٠٠ أن هناك نوعين من الناس ٠٠ أناس ملتزمون ٠٠ وأناس غير ملتزمين فى أمانات الاتحاد الاشتراكى ٠٠ والملتزم عادة يأخذ خطا معينا هو خط التنظيم السياسى ويحاول أن يطبقه داخل الوحدة ٠٠ وقد ينجح وقد لا ينجح ٠٠ والمهم فى اعتقادى هو أن أى تنظيم سياسى يحاول دائما أن يحوز ثقة الجماهير فى التنظيم نفسه وليس فى أشخاص التنظيم ٠٠ وهذا يأتى أساسا من معرفة الناس لموقف التنظيم من كل مشكلة من المشكلات ٠٠ ففى الحالات التى يفشل فيها التنظيم فى أن يجعل الاتحاد الاشتراكى فى منطقة من المناطق يتخذ الموقف الذى يرغبه ٠٠ فى مثل هذه الحالة يكون من الواضح أن الاتحاد الاشتراكى لا يعلم ما هو موقف التنظيم السياسى ٠٠ بمعنى أنه ليس هناك فرق بين مواقف سياسية يتخذها التنظيم السياسى ومواقف سياسية يتخذها الاتحاد الاشتراكى ٠٠ لأنه ليس معلوما للناس موقف كل منهما ٠

فاذا لم يكن معلوما للناس مواقف مختلفة للتنظيم السياسى بالنسبة لمشاكل مختلفة ٠٠ فان التنظيم السياسى الموجود فعليا أمام الناس هو الاتحاد الاشتراكى ٠٠ وبالتالى فان الالتزام والحكم على المواقف السياسية يكون على أساس موقف الاتحاد الاشتراكى وليس على أساس موقف التنظيم السياسى ٠

وبالنسبة للسرية أيضا فانى أعتقد أنه بمجرد وجود أعضاء منظمين فى مكان يعملون فيه فانهم سيكونون معلومين لكل الناس .. فليس معقولا أن يكونوا غير معروفين فى الوقت الذى سيقومون فيه بتجنيد أعضاء آخرين فى المصنع الذى يعملون فيه .. ونحن نعرف أن التنظيم لن يكون محصورا فيهم .. وانه من الممكن أن يبدأ بشخص واحد أو اثنين أو ثلاثة .. وقد يكونوا غير معلومين لفترة .. ولكنهم اذا بدأوا يضمون عناصر أخرى لهذا التنظيم من داخل الوحدة من بين العمال فقد أصبحوا معلومين لعدد كبير جدا من الناس .. ومن غير المعقول أن نقول أن هؤلاء الناس موجودون ومعلومون للكافة وأنهم يعملون كجهاز مستقل أو أنهم يعملون بصفة سرية فى الوقت الذى يعلم فيه الجميع أنهم تابعون بشكل من الاشكال أو مرتبطون مع الحكومة .

أما فيما يتعلق بالخوف من العلنية كنتيجة للخوف من الضغط من الخارج فان العملية فى الواقع يمكن أن تأخذ شكلا مختلفا لو أننا اعتبرنا الوجود فى التنظيم — السياسى فى حد ذاته دلالة ثقة يمكن لكل الناس أن يحوزوها اذا ما تصرفوا تصرفات معينة .. أى يكون التنظيم موجودا داخل الاتحاد الاشتراكى كدافع للراغبين فى أن يأخذوا نوع التصرف الذى يجعلهم فى النهاية أعضاء فى هذا التنظيم .

والنقطة الثانية التى أريد أن أتكلم فيها هى العلاقة ما بين الاتحاد الاشتراكى والتنظيم السياسى .. ففى ذهنى أن توضيح هذه المسألة هو ما قلته أمس وأعيده اليوم .. وهو يتضح بالتفريق بين نوعين من التنظيمات .. وما هى العلاقة بين هذين النوعين .. النوع الأول نسميه تنظيم الجماهير .. والنوع الثانى هو الذى نسميه التنظيم الحزبى بغض النظر عما اذا كنا نسميه حزبا أولا نسميه .. فالتنظيم الجماهيرى أساسا يضم كل الناس .. وهو يكوّن على أساس الانتخاب .. وكل الناس موجودة فيه على هذا الأساس .. وهو أساسا يدافع عن مصالحهم أو يقوم بتمثيلهم .. أما التنظيم الحزبى فهو يختلف عن هذا فى أنه مجموعة مترابطة بفكر واحد وتعمل من أجل هدف واحد سياسى محدد وملتزم .. وهذا النوع يتم عن طريق الاختيار بينما يتم النوع الأول عن طريق الانتخاب .

والتنظيم الحزبى يرغب عادة فى التواجد فى كل تنظيم جماهيرى ليحركه سواء كان هذا التنظيم الجماهيرى هو وحدة الاتحاد الاشتراكى أو نقابة عمالية أو جمعية تعاونية فى الريف أو نقابة زراعية أو جمعية أدبية أو غير ذلك من الجماعات المختلفة .

وأنا لا أتصور أن أى تنظيم حزبى عندما ينتشر يكون له واحد فى كل مكان ٠٠ فاذا كان له واحد فى مكان ما فان هذا الواحد يعمل باعتباره يمثل وجهة نظر يحاول اقناع الآخرين بها لأنه لا يمثل سلطة بالنسبة لهم ٠٠ وهو يمثل رأيا يلتزم به أمام جماعته ولكنه لا يلزم الجبهة الجماهيرية التى يعمل فيها ٠٠ أى لا يلزم النقابة ٠٠ فاذا كان موقف التنظيم السياسى فى الفترة الحالية مثلا ألا يطالب بزيادة الأجور فان عضو التنظيم فى النقابة يحاول فى المناقشات أن يقنع النقابة بعدم المطالبة بزيادة الأجور ٠٠ ولكن النقابة غير ملزمة بقبول رأيه لأن النقابة فى مثل هذه الحالة منتخبة من العمال ٠٠ أى أنه يحاول داخل النقابة أن يقنعها بوجهة نظر التنظيم السياسى ٠٠ ونفس الشئ يكون داخل الاتحاد الاشتراكى ٠

انى أتصور أن المشكلة الأساسية فى واقع الأمر هى أننا لو حرصنا من الأصل على ألا يكون التنظيم السياسى سلطة داخل أى تنظيم جماهيرى وانما يكون عبارة عن أفراد يلتزمون بمواقف معينة يحاولون فى داخل التنظيمات الجماهيرية أن يقنعوا الغير بها ٠٠ فى هذه الحالة لا نخشى من وجود التنظيم السياسى جنبا الى جنب مع التنظيم الجماهيرى ٠

انى أتصور فى المستقبل البعيد أنه يمكن أن يكون للتنظيم فى أحد المصانع عددا كبيرا أكثر من مجرد لجنة العشرين ٠٠ فيمكن مثلا فى مصنع تعداد عماله ستة آلاف عامل أن نجد حوالى ٢٠٠ أو ٣٠٠ عضو فى التنظيم ٠٠ منهم من يكون فى اللجنة النقابية ومنهم من يكون فى لجنة الاتحاد الاشتراكى فى المصنع ومنهم من لا يكون فى أى من هذه التشكيلات ٠٠ وكل هؤلاء الناس يأخذون مواقف موحدة ٠٠ وكل فى مجال عمله يحاول تطبيقها ٠٠ وأنا لا أتصور أن يعمل هؤلاء الناس منفصلين فوجود مثل هذا الموقف يستلزم الاجتماع والمناقشة ٠٠ بل ان الالتزام لا يمكن أن يتم فى الواقع الا كنتيجة للاجتماع والمناقشة والمشاركة فى العملية ٠

ان السرية ممكنة فى مرحلة ٠٠ وانما متى بدأ هذا التنظيم ينتشر ويعمل ويتخذ مواقف معينة من أشياء مختلفة داخل الوحدة وبدأت الاجتماعات فقد انتفت السرية أساسا من هذه العملية ٠٠ فضلا عن أن من لم يتم الاتصال به لادخاله فى التنظيم سيعلم مقدما أنه ليس عضوا فى التنظيم السياسى ٠

السيد / زكريا محيى الدين :

انى عندما تكلمت عن العلنية والسرية كنت أتصور موقفا من الناحية العملية وليس من الناحية النظرية ٠

وفى تقديرى أن الكلام الذى شرحه ووضحه الأخ ابراهيم سعد الدين الآن له وجاهته فى المدى الطويل ٠

ولكن لنفرض اليوم أننا اخترنا أناسا وقلنا أن هؤلاء هم الجهاز السياسى ..
فكيف يكون ذلك بينما نحن — قيادة هذا الجهاز السياسى — لا نضمن تصرفاتهم ؟
كيف نعلن أن " فلان وفلان " هم الجهاز السياسى فى المصنع " الفلانى " فتتجه
اليهم جميع الأنظار التى ستحكم علينا فى هذا الاختيار ثم يتضح أن هذا الاختيار —
فى كثير من الأحيان يكون غير سليم ؟ .. ثم عندما نختار .. كيف سيكون ذلك ؟ ..
اننى لا أتصور أن هذه الأمانة العامة ستباشر هذه العملية على مستوى الوحدات الجماهيرية
بل ان العملية ستتم على مستويات .. وستقومون أنتم بالاختيار على مستوى المحافظات
والمراكز والأقسام ولكنكم بعد ذلك ستتركون الحرية لهؤلاء الناس الذين اخترتموهم
لكى يختاروا هم المستويات الأخرى التى فى مستوى الوحدات الجماهيرية .

اننا نختار الناس على أساس أنهم تحت الاختبار وتحت التدريب .. فكيف نعلنهم
اليوم ؟ .. اننا بذلك نترك الناس تحكم عليهم وبالتالى تحكم على الجهاز السياسى مستقبلا

هذا الاعلان ممكن بعد سنتين مثلا عندما يكون هذا الجهاز جهازا سياسيا حديديا
ملتزما تماما ومدربا تدريبا عاليا .. وانما يجب ألا ننسى اننا الآن نبدأ من نقطة الصفر ..
حقيقة أن هناك اناسا موجودون الآن .. ولكن عددهم بسيط .

هذه هى النقطة التى أردت أن أبرزها .

السيد / سيد مرعى :

يبدو لى أن النقطة الأولى الخاصة بالجهاز السياسى يجب أن تكون تالية لموضوع
تنشيط الاتحاد الاشتراكى .. لأن الاتحاد الاشتراكى — فى لجانه الحالية — يمكن أن —
نشبهه بخابية لم نستغلها الاستغلال الكافى وهذه اللجان يمكن أن تنشط اذا أوجدنا لها
أسلوب العمل .. والنقطة التى مسها السيد زكريا محيى الدين تمثل نقطة أساسية وهى
أسلوب العمل فى الاتحاد الاشتراكى وفى الجهاز السياسى .

ونحن اذا سارعنا باختيار الجهاز السياسى سواء — كما تقول المذكرة — من المختارين
فى لجان الاتحاد الاشتراكى المختلفة أو من غيرها .. فاننا نكون متسرعين فى خلق
الجهاز السياسى قبل أن ننشط الاتحاد الاشتراكى .. وتدفعنا الى ذلك رغبتنا فى خلق
هذا الجهاز .. وانما اذا أخذنا موضوع تنشيط الاتحاد الاشتراكى كأصل .. فان
هذا التنشيط ينعكس أثره على الأفراد الموجودين ويكون من شأنه أن نختار جهازا سياسيا
صالحا فى داخل الاتحاد الاشتراكى نفسه .. فما هى طريقة تنشيط الاتحاد الاشتراكى
وما هو الأسلوب ؟ .. لقد رأينا — بمناسبة انتخابات رئيس الجمهورية — نشاطا فى
لجان الاتحاد الاشتراكى بصفة عامة لأنه وجد موضوع معين فنشطت جميع وحدات الاتحاد —

الاشتراكى وكان لها دور كبير فى قيادة الجماهير .. أى أنه عندما يوجد أسلوب عمل لهذه اللجان فانها تنشط .. وهذا يجعلنا نقول ان النقطة الأولى هى تنشيط الاتحاد الاشتراكى ثم يليها الجهاز السياسى .

السيد / على صبرى :

بالنسبة لموضوع السرية فاننا اذا كنا نتخوف من تسرب السرية فان طريقة عمل الجهاز السياسى حتى لو حصل فيها تسرب فان أضرارها تكون محدودة جدا ولا تنتشر كلها .. هذا علاوة على أنها تعتبر ارتباطا لهؤلاء .. كما أنها وسيلة من وسائل الاختبار لكشف الانتهازيين فى هذه المرحلة .. والحقيقة اننا لم نبدأ من نقطة الصفر .. فكلكم تعرفون أنه يوجد نشاط حدث فى جهاز سياسى قبل ذلك ولو أنه لم يكن منظما بالتنظيم الذى نسير فيه .. وقد حدث تسرب .. والذين قاموا بهذا التسرب عرفوا وانكشفوا بواسطة الجهاز السياسى نفسه .

فلا خوف من السرية خصوصا وأن هؤلاء الناس سيكونون تحت الاختبار ولن يمينوا كما جاء بالمذكرة ويمكن بعد فترة طويلة أن يصبح الجهاز السياسى من خلال عمله فى اللجان والنقابات هو فعلا القائد والموجه وفى هذه الحالة لا ضرر اطلاقا من جعله جهازا علنيا .. بل العكس يجب فى هذه الحالة أن يكون علنيا .

وبالنسبة لما قاله الأخ سيد مرعى من حيث أن العمل فى الجهاز السياسى يتلو تنشيط الاتحاد الاشتراكى فانى أختلف معه فى ذلك .. ويجب يسير الموضوعان معا .. ويجب ألا نعتمد أبدا على ما قام به التنظيم العام فى عملية مثل انتخابات الرئيس لانها عملية مفروغ منها وهناك اجماع عليها .. ولكن هناك مواقف سنضطر الى الوقوف أمام مطالب جماهيرية وفى هذه الحالة يستطيع الجهاز السياسى — اذا كان قويا — أن يحرك

الجماهير وبالمعها على حقيقة الأوضاع .

وبالنسبة لطريقة العمل فى الجهاز .. بدلا من أن ندخل فى التفاصيل وكيفية عمل هذا الجهاز .. فانى أرى أن نبدأ فورا فى تكوين الجهاز .. ومن خلال العمل نستطيع أن نعرف طريقة العمل .. خصوصا ونحن فى حاجة الى توعية وتدريب فى هذه الفترة .. وقد أشارت المذكرة الى كيفية التدريب .. ومن حيث التوعية ستكون هناك توعية عن طريق المعهد .. ومن خلال العمل نفسه وبالمناقشات الموضوعية فان الجهاز ينشط اذا كانت هناك حركة اتصال بينه وبين القواعد عن طريق نشرات أو اجتماعات أو غيرها .. ومن خلال هذه المناقشات ومن خلال هذا العمل نفسه يمكن أن نعتبر ذلك نوعا من التدريب العملى فى موضوعات محددة بخلاف التدريب النظرى فى معهد أو غيره .

وعلى ذلك فانى أحبذ فكرة السرية .

السيد / خالد محيى الدين :

يبدو لى أن السرية والعلنية فى حاجة الى توضيح .. فهل المقصود بالسرية أن يكون الجهاز عبارة عن جماعة سرية تجتمع بطريقة مختفية وتخشى من أن يكشف البوليس اجتماعاتها ؟ ..

(ضحك)

السيد / النائب الأول :

ان البوليس موجود هنا .

(ضحك)

السيد / خالد محيى الدين :

يبدو لى أن المقصود هو ألا يعلن عن اجتماعات الجهاز أو قراراته .. أى أن المقصود بالسرية هو زيادة الحرص .. وفى هذه الحالة يحسن أن نستعمل لفظا آخر هو " غير علنى " .

السيد / سيد مرعى :

هل سيقول الشخص أنه منتم الى جهاز سرى ؟

السيد خالد محيى الدين ٠

المفروض انه عند اتخاذ قرار معين فانه يحاول ان يقرنه بالطريق الاقناع ٠

وأنا اوافق الاخ على صبرى من حيث ان الجهاز السياسى نفسه اذا تكوّن فانه هو الذى سيعطى الروح والحياة للاتحاد الاشتراكى لأن وجود جماعة منظمة موحدة الفكر يدفع الاتحاد الاشتراكى ٠٠ ولو انه يمكن ان نختار عناصر جديدة ونجندها من خلال النشاط المادى اليومى للاتحاد الاشتراكى ومن خلال الاهتمامات المادية بالاحداث الجارية كل يوم ٠

والنقطة الاخيرة انه كان هناك شئ موجود ويعمل فعلا ٠٠ فما هى العلاقة بينه وبين هذا التنظيم الذى ينشأ جديدا ؟ ٠٠ هذه نقطة فى حاجة الى توضيح اذ يوجد فعلا فى مجال الصحافة اناس يعملون ٠

السيد النائب الاول :

الحقيقة ان العلنية لها عيب رئيسى ٠٠ لاننا عندما نعلن عن الناس الذين اختارناهم فكأننا نكوّن حزبين ٠٠ وبذلك يحصل تصادم بين التنظيمات القديمة والجديدة ٠٠ وسيكون هذا التصادم تصادما جماهيريا ٠٠ وهذا علاوة على موضوع تحطيم الافراد ٠٠ وهو موضوع فرعى ٠٠ ولذلك فان الرأى الغالب هو الذى يحبذ السرية او الغير علنية ٠٠ فلا بد ان نسير بطريقة غير علنية فى التنظيم السياسى مع تنشيط الاتحاد الاشتراكى فى نفس الوقت ٠٠ وهذا امر مفروغ منه ونوقش فى الجلسة الماضية واتفق على ان يكون له اولوية ٠٠ فلا خلاف اذن فى ضرورة تنشيط الاتحاد الاشتراكى مع ايجاد التنظيم ٠٠

اما بالنسبة لنقطة **الاختيار** فى التنظيم فانه لا يمكن ان يقوم تنظيم سياسى جديد على اساس قديم ٠٠ بمعنى انه يجب الا نسير بالاسلوب القديم ٠٠ لاننا اذا اخذنا بالاسلوب القديم وتوسعنا فى التنظيم الجديد على هذا الاساس فاننا سنأخذ " الحابل مع النابل " مع وجود المتناقضات ولن نصل الى نتيجة ٠٠

وقد نوقشت **الآن** أسس معينة لهذا الاختيار ٠٠ وفى رأيى انه لابد ان يكون الشخص الذى نختاره ذا اتجاه اشتراكى سليم ٠٠ وأن يكون حركيا ٠٠ ومن البديهى الا يكون انتهازيا ٠٠ أى أن الاساس هو ان يكون الشخص لديه استعداد اشتراكى ٠٠ وان يكون حركيا ومثقفا لا أن يكون جاهلا ٠٠ لانه من غير المعقول ان نطالب من شخص جاهل ان يقود الجماهير ٠٠ وانما لابد ان يكون الشخص على قدر من الثقافة يسمح له بأن يستوعب التدريب اذا كان هناك تدريب ٠

فى اعتقادى انه لاخلاف فى هذا بالنسبة للاختيار سواء كان من داخل لجان الاتحاد الاشتراكى او من خارجها ٠٠ فاذا كان يوجد فى لجان الاتحاد من تتوافر فيه هذه الصفات فلابد ان تكون له افضلية ٠٠ اما اذا لم نجد داخل هذه اللجان فنأخذ من خارجها ٠٠٠

النقطة الاخرى هى موضوع امناء المحافظات الحاليين ٠٠ اذ يجوز ان يكون جزءا كبيرا منهم ليس على مستوى التنظيم ٠

السيد الدكتور رشدى سعيد :

انى اريد ان اتكلم فى نقطة واحدة هى عمل هذا الجهاز ٠٠ وهى نقطة مهمة ٠٠٠٠ واعتقد انه لابد ان يكون لنا موقف فى جميع المشاكل التى تقابل الناس بحيث اذا اتخذنا موقفا فى أى مكان يكون الجهاز مسئولا عن تمهيد الارض لهذا الموقف ٠٠ وانما هذا يستدعى ان نتخذ موقفا لكى يكون للجهاز عمل ٠٠

السيد النائب الاول :

بالنسبة لامناء المحافظات الحاليين فانهم جميعا معينون ٠٠ واعتقد ان الوقت مبكر بحيث لانفصل بعضهم ٠٠ ولكن اذا سرنا فى التنظيم خطوات ووجدنا الشخص الصالح فيمكن ان نجرى بعض التنقلات ونقول هذا بدلا من " فلان " ٠٠ ولكن اذا فعلنا ذلك اليوم فعلى اى اساس؟ المفروض ان يوجد الاشخاص عندما يقف على قدميه ٠٠ وهو الآن لايستطيع ان يحكم على الاشخاص الجدد ٠٠ ولذلك فان تغيير الامناء يأتى فى مرحلة متأخرة بعد ان يظهر شكل التنظيم فى الوجود ٠٠ وانا شخصيا لا اتصور انه يمكن ان نجد فى التنظيم السياسى لدينا آلافا فى خلال شهور ٠٠ والا فاننا سنجمع عددا كبيرا ويكون الحكم عليهم صعبا ٠٠ وهناك مثل بسيط على هذا ٠٠ فقد اجتمعنا امس فى امانة المهنيين ٠٠ وكانت امامنا معلومات عن اناس كثيرون ٠٠ وكانت هناك وجهات نظر مختلفة ٠٠ فالبعض يقول عن شخص انه ممتاز ٠٠ والبعض الآخر يقول عن نفس الشخص انه متوسط ٠٠ والحقيقة ان العملية ليست سهلة ٠٠ وهى فى حاجة الى تدقيق اكثر ٠٠ والى ان تتم على مراحل ٠٠ وفى المرحلة الاولى لابد ان تكون العملية ضيقة ٠٠ ثم نتوسع من المرحلة الضيقة الى مرحلة اوسع على اساس الثقة لانهم سيكونون محل ثقة فى اختيار الآخرين ٠٠ ولكن اذا كانوا هم اساسا ليسوا محل ثقة كافية او ان حكمهم على الناس غير صحيح فان كل الذى سيترتب على هذا سيكون غير صحيح ٠٠ وبذلك سنقع فى الخطأ ونخرج منه الى خطأ آخر ٠٠ أى سلسلة من الاخطاء فى القرية وفى المصنع ٠٠ ولذلك فان رأى الشخص هو انه لابد ان تكون عملية التنظيم فى الامانات محدودة فى البداية الى حد كبير ٠٠ وان يكون الانتقاء كاملا ومضمونا الى حد كبير ٠٠ ليس بنسبة ١٠٠٪ وانما بنسبة ٩٠٪ او ٨٠٪ ٠

السيد الدكتور حسين خلاف :

هذا اتجاه صحيح .. وانما لابد ان يربط بكل حركة بالتحديد مما نريد ان نقوم به في الاتحاد الاشتراكي بمختلف مستوياته لان المسألة ليست متعلقة بأمناء المحافظات فقط .. بل تتعلق ايضا بالاقسام والمراكز ..

ولا شك انه يجرى حاليا التفكير في جعل امين لجنة المحافظة في مستوى المحافظ واعطائه مرتب نائب وزير او شئ من هذا القبيل .. وانا اعتقد ان الرأى العام سيتلقى هذا — اذا طبق فعلا — بشئ كثير من الدهشة لانه لايثق في كثير من امناء المحافظات .. فاذا رفعناهم من الناحية المادية — ولو ان المادة لاترفع ولا تخفض احدا — فانه يرانا ندعمهم في مراكز هو نفسه لايعتقد انهم اهل لها او هو لايعطيهم مثل هذه المراكز .. ولذلك فان كل تحديد لمركزهم القانوني او مركزهم في الاتحاد الاشتراكي يجب ان يكون مرتبطا بأشخاصهم .

السيد النائب الاول :

انني افضل الا نبدأ اى تغيير الا عندما يقف التنظيم فعلا ويكون فيه جزء أساسي نستطيع ان نختار منه الاشخاص على هذا المستوى الذين يصلحون للقيادة .. اليس كذلك ؟ ..

السيد الدكتور حسين خلاف :

نعم ..

السيد حسين الشافعي :

لقد تعرضت المذكرة لطريقة العمل سواء في الريف او بالنسبة لمجال الفلاحين او العمال .. وحصل تركيز على ان يكون القسم او المركز هو قاعدة العمل لانه ليس من الممكن — كما قال الاخ زكريا محيى الدين — ان تتصل الامانة مباشرة بالوحدات الاساسية لانها عملية غير ممكنة ..

اننا لانتصور ان تكون اية عملية من العمليات عن طريق غير طريق امين المحافظة .. فاذا كان امين المحافظة غير موجود او ليس على مستوى العمل فان المذكرة تعطى فرصة ان يوجد اشخاص على مستوى المراكز والاقسام كقاعدة يمكن الانطلاق منها الى الوحدات الاساسية

وانا لا اتصور ان لجنة المحافظة المعينة التى تعتبر اول خطوات التنظيم ليست تنظيما على مستوى المحافظة .. والا فانها ستتعبنا في المدى البعيد .. ولذلك فان تدعيم اللجان لايكون في تنشيط الاتحاد الاشتراكي فقط .. بل بسلامة العمل في التنظيم ايضا .

وقد اثير في الجلسة ان هذه العملية سابقة لاوانها وأنها قد تهز الاتحاد الاشتراكي ... ولكن الاستناد على المراكز والاقسام يعطى فرصة لتعمل مباشرة مع الوحدات الاساسية .

والذى اريد ان اقوله انه اذا كان التنظيم مفروضا فيه ان يقود الاتحاد الاشتراكى فى النهاية ٠٠ فان الهدف الذى يجب ان نبلغه هو ان تكون جميع القيادات فى الوحدات الاساسية من داخل التنظيم ٠٠ ولابد ان يكون هذا هدفنا ان عاجلا او آجلا ٠

السيد عباس رضوان :

بالنسبة للاتحاد الاشتراكى ولجانه القائمة فانى اتصور ان تشغيل الاتحاد بوضعه الحالى يكفى فيه ايجاد مستوى القيادات المنتخبة الموجودة ٠٠ اما التنظيم فان اساسه الفرد وليس اللجنة ٠٠ واساسه الاختيار وليس الانتخاب ٠٠ واذا وصلنا فى المدى البعيد الى مجموعة من الافراد يمكن ان نغطى كل المراكز القيادية فاننا نغيّر ٠٠ ونحن نبدأ من لاشئ وفى نفس الوقت مطلوب منا ان نغير ٠٠ وانا رأيى الا نغير ٠٠ وانما نستمر فى الاتحاد الاشتراكى بوضعه القائم وبأماناته القائمة وهذا قد يساعدنا على اكتشاف عناصر من اللجان لادخالها فى التنظيم ٠٠ ولا يكن النظر فى وضع الاتحاد الاشتراكى على مستوى المحافظات ونحن لم ننظر الى التنظيم على مستوى القيادة العليا لان ذلك يعتبر سابقا لاوانه ٠٠

السيد زكريا محيى الدين :

اننى اطلب اجراء دراسة لموضوع صلة التنظيم بالاتحاد الاشتراكى ٠٠ وان نأخذ فى ذلك بعض الوقت ٠٠ فالحقيقة انه يجب ان تجتمع الامانات المختصة معا لدراسة هذا الموضوع ولتتصور كيف تكون الحياة اليومية بين الاتحاد الاشتراكى والتنظيم ٠

وقد اثار الاخ رشدى سعيد اننا يمكن ان نشغل التنظيم من خلال مواقف معينة وانه يمكن ان نعطيه توجيهات لبحث مسائل معينة ومحاولة اقناع الجماهير بالافكار التى تريدها القيادة السياسية ٠٠ ولكن يجب ايضا ان ندرس كيف يمكنه ان ينقل هذه المفاهيم الى الناس ٠٠ " فالتكتيك " العملى نفسه لابد ان نضعه من الآن فى نفس الوقت الذى نختار فيه ٠٠ اى اننا نختار الناس وفى نفس الوقت ندرس طريقة عملهم وكيف تتم ٠٠ وهذا يؤدى بنا الى بحث الصلة بين التنظيم والاتحاد الاشتراكى وكيف يمكن ان يحرك الجماهير ٠٠ هل يحركها عن طريق مؤتمر الوحدة ؟ ٠٠ هل يحركها عن طريق اللجنة التنفيذية للوحدة ؟ ٠٠ أم يحرك الجماهير عن طريق الجلوس معها فى المطاعم والمقاهى وغيرهما ؟ ٠٠ نريد ان نعرف كيف تتم هذه العملية ٠٠ بحيث يكون هناك " تكتيك " اودرس " تكتيكى " نعطيه للتنظيم بمجرد اختياره ٠

والنقطة الثانية خاصة بالاختيار من بين الاشتراكيين الحقيقيين ومن الطبيعى الا نضيّق المسألة ٠٠ وأنا اتصور ان نضع صياغة معينة حتى يكون من الواضح اننا سنختار اى شخص يكون لديه استعداد اشتراكى ٠٠ ولا داعى لكلمة الاشتراكيين الحقيقيين لان الاشتراكيين الحقيقيين قلة ٠٠ (ضحك) ٠٠ ونحن نريد ان نوسع الجهاز السياسى ٠٠

السيد النائب الاول :

ان النقطة الاساسية التى لابد ان ندرسها هى عملية التجنيد ٠٠ كيف تسير عملية التجنيد ؟ ٠٠ لابد ان يكون لدينا مخطط لهذا ٠٠ كيف نقوم بعملية الاتصالات فى الامانات المختلفة ؟ ٠٠ ليس المفروض ان تقدم كل امانة كشفا يضم ٢٠٠ اسما تريد ضمهم وتطلب رأينا فيهم ٠٠ فان الذى يعرفهم هو الذى قدم الكشف ٠٠ وقليل من الموجودين يعرف " فلان او علان " من الاسماء الواردة فى مثل هذا الكشف ٠٠ وانما لابد ان يكون هناك تخطيط ملزم لكل الامانات فى عملية التجنيد ٠٠ ولكن هل يجند المسئول عن المهنيين مثلا جماعة من بينهم وبأى عدد ؟ ٠٠ وماذا سيكون شكل هذه الجماعة ؟ ٠٠ هل تكون خلايا ؟ ٠٠ كل هذا لابد ان يكون له مخطط ٠٠ والا فاننا سنجد انفسنا فى دوامة كبيرة ٠٠

السيد حسين الشافعى :

هل سيكون System واحد بالنسبة لكل الامانات ؟ ٠٠ ام انه سيختلف حسب طبيعة كل امانة ؟ ٠٠

السيد النائب الاول :

اعتقد انه لا يختلف كثيرا ٠

السيد انور سلامه :

قد يكون هناك بعض الاختلاف فى طبيعة عمل كل امانة عن عمل الامانات الاخرى ٠٠٠ وبالنسبة لامانة العمال فاننا نستطيع ان نضع طريقة ونقدمها للسيد على صبرى ثم تبحث لاقرارها ٠٠ وانما فى تصورى انه يجب ان تكون هناك لجنة كبيرة فى الامانة الفرعية ٠٠ ثم فى كل محافظة امانة كما قيل قبل ذلك فى اجتماعات السيد الرئيس بحيث يكون هناك واحد عن العمال فى كل محافظة وقد تكون معه لجنة مماثلة ٠

السيد النائب الاول :

ان هذا سيدخلنا الى بحث المستويات عموما بالنسبة للعمال وغيرهم ٠٠ وبالنسبة للمستوى الذى نسير فيه هل نسير على مستوى القرية والمصنع والكلية والمدرسة ؟

السيد انور سلامـــه :

اننا لا يمكن ان نتجاهل مصنع كفر الدوار والمحلة مثلا لانها مراكز هامة ومنظمة فعلا ٠٠ ومعظم السادة اعضاء الامانة العامة يعرفون اناسا كثيرين فى هذين المركزين ٠٠ ويمكـــن ان نصل فى هذه العملية الى رأى :

السيد خالد محيى الدين :

بالنسبة للعمال هل سيكون التجنيد قاصرا على العمال فقط ام انه يشمل كل العاملين فى المصنع مثل الدكتور والمهندس ؟ ٠٠ ام انهما يعتبرا من المهنيين ؟ ٠٠

السيد الدكتور نور الدين طراف :

حيث يتعلق بالعمل نطاق العمال فانهم يختارون كعمال ٠٠ اما فى نطاق المهنيين فاننا نكوّن التشكيلات للمهنيين عموما ٠٠ للاطباء والمهندسين وكل المهن الاخرى ٠٠ وانما فـــى مصنع يضم عمالا وأطباء ومهندسين فانه يشملهم جميعا ٠

السيد النائب الاول :

لقد اثار الاخ كمال رفعت موضوع تجزئة الجهاز السياسى وليس من المعقول ان نجزئ الجهاز السياسى لانه لابد ان يكون قيادة موحّـدة للدولة الاشتراكية ٠٠ والا فان الدولة الاشتراكيـة تكون عبارة عن عدة احزاب ٠

السيد انور سلامـــه :

لقد قال السيد الرئيس اننا فى مرحلة اخرى سنضطر الى ان نعيد التنظيم على اية صـــورة من الصور ٠

السيد النائب الاول :

نعـــم ٠٠٠ هذا صحيـــح ٠

السيد الدكتور نور الدين طراف :

فى تصورى اننا نختار الجهاز السياسى ونشترط فى أفراده ان يكونوا ملتزمين ٠٠ والهدف من هذا هو ان نكون رأيا عاما ملتزما بين القاعدة الجماهيرية ٠٠ ومن الضرورى ان يكون التنظيم ممثـــلا فى كل تشكيل جماهيرى ٠٠ فلابد ان يكون له ممثلون فى لجنة الاتحاد الاشتراكى يعملـــون على تكوين رأى عام ملتزم فى نطاق اللجنة والعمال ٠٠ وكذلك فى التشكيلات الاخرى خارج الاتحاد الاشتراكى ٠٠ فى النقابات المهنية وفى الكليات وغيرها لابد ان يكون للتنظيم ممثلون ايضا ليعملـوا على ربط هذه التشكيلات التى تمثل قطاعات من الجماهير ٠٠

السيد / على صـــبرى :

بالنسبة للعمال بالذات فان العملية سهلة وليست بالصعوبة الموجودة بالنسبة للقطاعـــات الأخرى ٠٠ وذلك لأن العمال منظمون فعلا ولهم نشاط سواء فى النقابات او غيرها ٠٠ ثـــم انهم معروفون ٠٠ ولذلك كان من الطبيعى بالنسبة للعمال ان يكون هناك توجيه بأن نصـــل الى مستوى الوحدات الأساسية ٠٠ وأرى أننا يمكن أن نصل اليها ٠٠ وان كان ذلك باعـــداد ليست كبيرة ٠٠ وانما يمكن الى حد ما ان نصل اليها جغرافيا ومهنيا فى جميع المستويـــات ٠٠ وبالتالى فاننا سنسير هنا " متوازيين " مع باقى الأمانات ٠٠ ولكن طالما أنه يوجد قطـــاع يمكن تنظيمه أسرع من القطاعات الأخرى فاننا لا نلتزم بالسير معه ٠

السيد النائب الأول :

من الطبيعى أن القطاع الذى يمكنه ان يسير أسرع لا يتقيد بالقطاعات الأخرى ٠

السيد / على صـــبرى :

بالنسبة للنقطة التى أثارها الأخ رشدى سعيد والسؤال الذى أثاره وهو : ماذا نجعلهم يعملون ؟ ٠٠ يبدو لى بالنسبة لهذه النقطة أنه يحسن أن نؤجل مناقشة هذه العملية بعـــض الوقت ونفكر فيها ٠٠ ولكن ليس من الضرورى ان نصل فيها الى حل الآن ٠٠ فقبل التفكـــير فيما نشغلهم فيه يجب أن نعرف أولا من هم ٠٠ ثم نفكر فيما يمكن أن يقوموا بـــه ٠

السيد النائب الأول :

ان المسألة لها سبب ٠٠ فالتنظيمات الحالية تتصور أن عملها هو مسألة المطالب والدفـــاع عن المصالح ٠٠ والحقيقة ان هذا ليس دورها فى الدولة الاشتراكية ٠٠ ولذلك يجب أن يـــكون الهدف فى التنظيم غير هذا ٠٠ فالهدف هو ان يكون التنظيم قيادة سياسية للدولة يختـــلف دورها عن الدور الحالى للنقابات ٠

السيد / على صـــبرى :

اننى أقصد انه توجد فعلا أعمال تسمح لنا بأن نعمل فيها لمدة ستة شهور فى هذه المرحلة ٠٠ أولا ـ عملية التدريب والاتصال وخلق الوحدة الفكرية بين هؤلاء الناس فى المناقشـــة أو فى التدريب فى المعهد او غيره ٠٠ وثانيا ـ اتصال هؤلاء الناس واعطاء صورة عما يـــدور فـــى مراكزهم دون تصادم لأننا نطلب منهم عندما نتخذ موقفا معينا ان يقنعوا الآخرين بـــه ٠٠ وهـــم على الأقل سيكونوا مصدرا من مصادر المعلومات الأكيدة التى تصلنا بطريقة غير علنية وتختلف عـــن مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى التى تعتبر كلها مطالب ٠

هذان عملان يمكن ان نعمل فيهما لمدة ستة شهور على الأقـــل ٠

السيد حسين ذو الفقار صبرى :

ان هذا الموضوع نفسه يتطور فى الاتحاد الاشتراكى الى عملية مطالب وخلافه ٠٠ وهذا قد يتعارض مع سياسة الدولة ٠٠ ولذا يجب ان يكون مجال البحث عن الناس الذين يستطيعون مجابهة هذه المطالب بأن يوضحوا سياسة الدولة وامكانياتها ٠٠ وقد يكون هذا هو الاسلوب المبدئى الذى نستطيع ان نعرف به الناس ونجعلهم يعملون فيه فى الوقت الحالى ٠

السيد شعراوى جمعه :

بالنسبة لكلام السيد على صبرى ٠٠ فلو امكن نحدد هنا نقطة البدء ٠٠ وما الذى يجب ان نصل اليه اولا ٠٠ وهذا يوجد توازنا مابين الامانات الاخرى ٠٠ فمثلا لو اتفقنا على ان كل واحد من الامانات الفرعية يعرف اناسا يجندهم ويتصل بهم ونصل الى مستوى المحافظات فان هـــذا يوجد التوازن ٠

السيد كمال رفعت :

بالنسبة للعلاقة بين الاتحاد الاشتراكى والجهاز السياسى فانى الخصها فى نقطة واحـدة هى ان الجهاز السياسى هو جهاز القيادة السياسية ٠٠ والاتحاد الاشتراكى هو جهاز القاعـدة الشعبية ٠٠ وتفاعل الجهازين معا هو الذى يؤدى الى التنشيط ٠٠ فاساس الجهاز السياسى ان يكون مرتبطا بالقيادة وينقل تعليماتها ويقوم بتوعية القاعدة ٠٠ وفى الوقت ذاته يكون الاتحاد الاشتراكى بتنظيماته هو جهاز القاعدة الشعبية او جهاز الجماهير الذى ينقل فعلا مطالب الجماهير او مشاعر الجماهير الى القيادة ٠

واعتقد ان هذا يمكن ان يحدد العلاقة بين الجهازين وعمل الجهازين ايضا ٠

السيد الدكتور نور الدين طراف :

هناك ملاحظة ٠٠ فالاتحاد الاشتراكى ولو انه قاعدة جماهيرية الا انه ايضا له قيادتـه ٠٠ وبذلك ستكون هناك قيادتان ٠٠ وان لم نوحد القيادتين سيحدث تضارب ٠٠ وهذا يجعلنـا نقول ان الجهاز السياسى فى النهاية سيكون هو القيادة السياسية للاتحاد الاشتراكى ٠

السيد زكريا محيى الدين :

هذه نقطة نتمنى ان تتم ٠٠ ولكن من الناحية العملية يصعب تصور امكان تمامها بالكامل ٠٠ ويجوز ان نعد بعض الناس من الجهاز السياسى ليدخلوا الانتخابات ٠٠ ولكن فى تقديـــرى انه لا يمكن المساس بالوضع الديمقراطى والمبدأ الديمقراطى لقيام الاتحاد الاشتراكى ٠٠ وهذه مسألة اساسية لأننى لا اتصور اننا فى يوم من الايام سنقوم بتعيين لجان الاتحاد الاشتراكى ٠٠

وهذه هى الطريقة الوحيدة التى يمكن ان توجد بها قيادات الجهاز السياسى والقاعدة الشعبية ٠٠ هذه هى الحالة الوحيدة ٠٠ اما غير ذلك فلابد ان يكون هناك اختلاف بين القياد تيحسن ٠٠ ونحن نقبل هذا الوضع بحيث يكون هناك فرق بين القاعدة الشعبية المنتخبة وبين قيـــادة الجهاز السياسى ٠٠ ولكن كيف نوصّل مابين الاثنين ٠٠ هذا هو السؤال الذى طلبت بحثه فى هذه الجلسة ٠٠ وقد اشرت اليه فى الجلسة السابقة فى مناقشة لجنة محافظة القاهرة وقلـــت ان هناك بعض الاساليب يمكن ان نتبعها لمحاولة ادماج او تعزيز القيادات الشعبية بالجهـــاز السياسى على مستوى لجان الوحدات مستوى المراكز والاقسام ٠

السيد النائب الاول :

الاساس هو ان نوجد التنظيم السياسى اولا ٠

السيد زكريا محيى الدين :

لقد اثرت سؤالا عما اذا كان امين لجنة المشرين يمكن ان تختاره القيادة السياسية ٠٠ ان اللجنة منتخبة ٠٠ ولكن الامين والامين المساعد يمكن تعيينهما ٠

السيد النائب الاول :

هذه مرحلة اخـــرى ٠

السيد زكريا محيى الدين :

انى اقول يجب ان نفكر فيها ولا نبت فيها برأى الآن ٠

السيد النائب الاول :

ان التنظيم السياسى مالم يبنى على اساس التعارف الشخصى لن ينجح ، بمعنى انه اذا لـــم يكن هناك اتصال شخصى مباشر فى مناقشة الاشتراكية والديمقراطية فلا يمكن ان ينجح التنظـــيم السياسى ٠ كذلك اذا تصورنا انه يمكن ان نوكل اشخاص معينين لتلك المهام ، ونكون نحـــن ـ كقيادة ـ بعيدين عن تلك المهام فلن ننجح كذلك ٠ اذن لابد ان يتصل التنظيم السياســـى بأكبر عدد ممكن من الناس اتصالا مباشرا لأن ذلك عامل اساسى فى نجاح التنظيم ٠

كذلك يجب ان يستمر الاتصال فى المرحلة الاولى بين المستويات المختلفة حتى يمكن بذلـــك توعية هؤلاء الناس ، لانهم بالقطع لا يعرفون الظروف الحقيقية التى تمر بها البلاد ، وحين يتم ذلك فان الشخص الذى سيختاره التنظيم السياسى سيكون على درجة عالية من الوعى السياسى بحيث يمكنه ان يدافع عن الاشتراكية ويمكنه ان يدافع عن الخطوات التى تتخذها الدولة ازاء جميع المشاكل الـــتى تصادفنا وبذلك يمكن ان نضمن سلامة العمل فى الجهاز السياسى ٠

السيد حسين الشافعي :

لقد اشار السيد الرئيس فى الجلسة السابقة الى موضوع تأييد القرارات الاشتراكية التى تمت فى سوريا ، واشار سيادته كذلك الى موضوع المساعدات الامريكية ، وكان الاتفاق ان يعد السيد كمال رفعت نشرة او توجيها فى شأن هاتين المسألتين .

السيد كمال رفعت :

لقد اعددت ما اشار اليه السيد الرئيس فى هاتين المسألتين .

السيد انور سلامه :

اعتقد انه بالنسبة للقرارات الاشتراكية فى سوريا فمن الافضل ان نبين وجهة نظرنا ، ولكن بالنسبة للعراق فاننى كنت من مدة قريبة هناك ، ولقد ادى البيان الخاص بتأييدنا لتلك القرارات الى نشوء حساسية شديدة وذلك باعتبار ان بيننا وبين العراق قيادة موحدة .

السيد النائب الاول :

لقد كنا نتوقع حدوث تلك الحساسية من العراق .

السيد انور سلامه :

انهم يقولون فى العراق ان ذلك التأييد يقوى البعث وفى رأيى ان الموضوع الخاص بالتأييد يختلف فيه الشعور بالنسبة لكل من مصر ، والعراق .

السيد حسين الشافعي :

ان موضوع المساعدات الامريكية مطلوب ان نوضحه بدرجة اكبر عن موضوع تأييد القرارات الاشتراكية فى سوريا وذلك بالنسبة للرأى العام المصرى .

السيد النائب الاول :

ان ذلك يتعلق بالتوقيت ، هل توضيح المعونة الامريكية مطلوب فى الوقت الحالى ، فى هذا الاسبوع مثلا ؟ ـــ

السيد زكريا محيى الدين :

ان رد الفعل بالنسبة لموضوع المساعدات الامريكية لدى الشعب كله كان طيبا ، اذ كانت الجماهير كلها معبأة ضد الامريكان ، وكل واحد كان على استعداد تام للتضحية ، باعتبار ان ما حدث قد مس كرامة الامة ولكن المثقفين هم الذين يتكلمون كثيرا .

السيد النائب الاول :

أعتقد ان السيد كمال رفعت سيشرح الموضوع من جميع نواحيه ، ولكن السؤال هو : هل هذا هو الوقت المناسب لذلك ؟

السيد فتحى الديب :

بالنسبة للقرارات الاشتراكية فى سوريا وتأييدنا لها ، فمهما قلنا الآن فان العراق لن يقتنع .

السيد كمال الدين رفعت :

ان النشرة التى ستصدر ستوضح ما هى المعونة الامريكية وما هى طبيعتها ، وهل هى معونة ام انها قرض واذا قطعت عنا مثلا فعل ذلك يؤثر على اقتصادنا ... والعملية بهذا تمثل تثقيف للناس من ناحية ، ومن ناحية اخرى ستكون عملية شرح اكثر مما هى مهاجمة لامريكا .

السيد النائب الاول :

انى ارى ان نؤجل اصدار تلك النشرة بالنسبة لموضوع المعونة الامريكية فترة قصيرة .

السيد / كمال الدين رفعت :

أما بالنسبة لموضوع سوريا فأنه موضوع دقيق ، لأننا نسير فى النشرات على أساس أن تكون تثقيفا للجماهير وتوضيح للحقائق أكثر من كونها عملية اثارة .

السيد / النائب الاول :

ان تلك العملية مفيده بصرف النظر عن المعهد ، وذلك بالنسبة لجماهير الشعب .

السيد / كمال الدين رفعت :

لقد ركزنا فى توضيح تأييدنا للقرارات الاشتراكية على أساس أنه يجب مواجهة التناقض الموجود هناك ومواجهة الجماهير التى تطالب بالاشتراكية ، ولقد اضطر البعض أن يخفى نفسه من العناصر الرأسمالية فى سوريا فأتخذ هذه الخطوة .

وتوضيحنا **للتأييد** ينحصر فيها كاجراء يمكن أن يعطى فرصة للجماهير السورية لتتمسك بالاشتراكيه .

السيد / فتحى الديب :

هل ستكون عملية التوضيح للداخل ؟

السيد النائب الاول :

لابد أن هذا التوضيح يصرف فى سوريا ، اذ يجوز أن يتسرب ، لأنه من غير المعقول أن يصم مثل ذلك التوضيح بالشكل الخاص .

السيد / على صبرى :

أننى أرجو أن ترسل لنا النشرات قبل الاجتماع بيوم أو يومين حتى يتسنى لنا دراستها .

السيد / النائب الاول :

أرجو من السيد كمال رفعت أن يوزع النشرات قبل الاجتماع بيوم أو اثنين .

أى موضوعات أخرى ترغبون فى مناقشتها ؟

السيد / كمال الدين الحناوى :

اننا لابد أن نتفق فى عملية التجنيد على أساس موحد بحيث أن أى **أسماء** ترشح لا ينفرد أى شخص بترشيحها بمعنى أنه يجب أن يشترك فى عملية تزكية الافراد شخصين أو ثلاثة حتى يكون هناك ضمان للعملية .

السيد / النائب الاول :

أعتقد أنه سبق الموافقة على قرار بأن تعرض الاسماء المرشحه أولا بأول على الامانة العامه وتوافق عليها بعد المناقشة .

لكنه فى رأيى أن تتقدم كل أمانة بمذكرة بخطة عملها بصرف النظر عن تحديد الاسماء ، وتتلخص الخطة المشار اليها فى كيفية التجنيد بالنسبة لكل أمانة حتى تكون لدينا صورة عامة للعملية .

السيد / حســـــين الشافعي :

لدينا الان مذكرة أخرى ، وهي تتعلق بتنشيط وحدات الاتحاد الاشتراكي العربي .

وكان مطلوبا اعدادها في الجلسة السابقة .

وأرجو الاخ شعراوي جمعه أن يتفضل بتلاوة المذكرة المشار اليها .

السيد / شعـــــراوي جمعـــه :

تلا سيادته المذكرة وهذا نصها :

مذكـــــرة

بشأن تنشيط وحدات الاتحاد الاشتراكي العربي

أولا : كي يتم تحريك الاتحاد الاشتراكي ليحقق الغرض من انشائه يجب تحقيق المبادئ الاتيه :ـ

١ ـ وضع التنظيم امام مسئولياته السياسيه والتزامه بتنفيذها .

٢ ـ تنظيم الاتصال بين قيادة التنظيم وقواعده بحيث يؤدي الى حركة مستمرة .

٣ ـ الالتزام بقانون الاتحاد الاشتراكي وقواعده المنظمه للعمل .

ثانيا : وسائل تحقيق هذه المبادئ : تتخذ الخطوات التالية بعد لتحقيق المبادئ السابقة :

٤ ـ القيام بحملة كبيرة لايضاح قانون الاتحاد الاشتراكي وواجبات الاعضاء العاملين فـــــي اللجان وخارجها .

٥ ـ تقييم مؤتمرات الوحدات التي تمت حتى الان ومناقشة لجان المحافظات وامناء الاقسام والمراكز والوحدات في أهم الدروس الناتجه عن هذا التقييم .

٦ ـ دراسة شخصية أمناء لجان المحافظات واتخاذ قرار بخصوصهم .

٧ ـ تدعيم لجان المحافظات بافراد من الكادر السياسي واصدار التعليمات الخاصة بتنظيم اللجان الى امانات فرعية وتحديد اختصاصات هذه الامانات .

٨ ـ تنفيذ قانون الاتحاد الاشتراكي فيما يختص بفصل الاعضاء غير الملتزمين والعناصر السلبيه .

٩ ـ عقد مؤتمرات الاقسام والمراكز .

١٠ ـ تشكيل لجان تحضيريه للتحضير لمؤتمرات المحافظات لدراسة موضوعي الانتاج والديمقراطيه واي مواضيع اخرى ذات طابع عام بالنسبة للمحافظة أو الجمهورية العربية المتحده .

١١ ـ تقوم لجنة الدعوة والفكر الاشتراكي بتنظيم حملة توعية عن طريق المحاضرات والندوات .

١٢ ـ تنظيم برنامج لقاءات بين اللجان العليا في التنظيم والمستويات التالية لها مثل لقاءات لجان المحافظات وامناء المراكز والاقسام وامناء الوحدات ولقاءات الامانات الفرعيه مع لجان المحافظات والاقسام والمراكز

١٣ ـ التحضير لمؤتمر الفلاحين والتعاونيين والمنتجين .

ثالثا : برنامج العمـــل المقترح :

١٤ — الفترة من ٦ فبراير الى ٢٥ مارس سنة ١٩٦٥ :

تقوم الامانة العامة بعقد مؤتمرات شعبية وندوات مع لجان المحافظات والمؤتمرات لتعبئة الجماهير بمناسبة انتخاب الرئاسة كما يتم فيها التحضير لمؤتمرات الاقسام والمراكز .
وستكون هناك زيارات مرتبطة ببرنامج السيد رئيس الجمهورية وبرنامج آخر للامانة العامة على أن تقسم الى مجموعات كل مجموعة تتكون من ثلاثة أعضاء للقيام بزيارة المحافظات والاقسام والمراكز اذا امكن ذلك .

١٥ — الفترة خلال ابريل ومايـــو :

أ — يتم عقد مؤتمرات الاقسام والمراكز .
ب — التحضير لمؤتمرات المحافظات .
جـ — التحضير لمؤتمرات التعاونيين والانتاج .

١٦ — الفترة خلال شهر يونيو ويوليو :

أ — تقييم مؤتمرات الاقسام والمراكز .
ب — البدء في مؤتمرات المحافظات .
جـ — التحضير لاحتفالات يوليو .

١٧ — الفترة خلال شهر سبتمـــبر :

أ — استكمال مؤتمرات المحافظات :
ب — التحضير لمؤتمرات الفلاحين والمنتجين .

١٨ — الفترة خلال اكتوبر ونوفمـــبر :

أ — قيام مؤتمرات الفلاحين والمنتجين .
ب — التحضير لقيام المؤتمر القومي العام .

رابعا : ملاحظـــات :

١٩ — يجب دائما تشكيل لجنة تحضيرية لمؤتمرات المحافظات ، تحدد الموضوعات التي يجب دراستها تحت اشرافها مانتي الاتصال .

٢٠ — تقوم لجنة الدعوة والفكر الاشتراكي خلال هذه الندوات والمؤتمرات بتحضير برنامج للتوعية .

٢١ — يقوم المعهد بتدريب افراد الكادر السياسي وبفضل الافراد الموجودين داخل لجان الاتحاد الاشتراكي كأسبقية اولى .

٢٢ — تقوم القاعدة الشعبية في هذه الفترة بدراسة مشروعات القوانين الهامة وابداء الرأي فيهـــا قبل عرضها على مجلس الامة مثل قوانين المجالس الشعبية — تنظيم الاسرة — الاسكـــان وغيرهـــا .

الدكتور حسين خـــــلاف :

انني ألاحظ أن المذكرة تتضمن اقتراحات قيمة ، ولكنني كنت اعتقد أنه من الافضل أن نسأل كل أمانـــه فرعية عن برنامجها ثم تجمع هذه البرامج وتنسق فيما بينها ، وبهذا يمكن أن نحصل على أفكار جديده لأن كل أمانة تعرف عملها — وهو يختلف بطبيعة الحال من أمانة لأخرى — ولكن قد يحدث أن تعمـــل أمانتان في عملية مشابهة . فمن الافضل أن يشتركا في ذلك .

ولذلك فأنني أعتقد كنقطة بداية أن نسأل كل أمانة فرعية عن برنامجها ، ولقد سبق أن تقدمت بهـــذا الاقـــــتراح .

ولعل ما تناولته المذكره من مقترحات تتلخص في عمل مؤتمرات . فأن الفتره من ٦ فبراير الى ٢٥ مارس ١٩٦٥ ستكون مؤتمرات وتحضير لمؤتمرات ، ويستمر التحضير للمؤتمرات واقامتها حتى نوفمبر سنة ١٩٦٥ ومن الطبيعي أن لهذه المؤتمرات أهمية ولكن الاتحاد الاشتراكي لابد أن تكون له جوانب أخرى من النشـــــاط .

كذلك فانني أعتقد أنه من الاجدى أن تثار قضايا كبرى تكون محل اهتمام الاتحاد الاشتراكي ، ويمكـــن أن يترتب عليها اجتذاب الرأي العام ، لأننا نواجه تحديات كبيره في بلدنا فلو أننا جعلناها قضايـــــا كبيره نطرحها على الاتحاد الاشتراكي فأن ذلك يؤدي الى نتائج طيبه ، وعندئذ ننتقل الى مشروعات ، أو أمور أخرى .

وربما كنت متأثرا في حديثي هذا بما رأيته أثناء زيارتي لكوبا أخيرا ، فقد شغلوا المواطنين هناك بقضية هامة هي " محو الاميـــه " وقام الحزب بالتعاون مع الحكومة في تلك القضيـــه .

ومن الامور التي تنشط الاتحاد الاشتراكي تنظيم بحث تلك التحديات والمهام التي نتصدى لها .

السيد / شمـــــراوي جمعـــه :

في الحقيقة أن الدكتور حسين خلاف لم يحضر جلستين سابقتين ، اذ أن النشاط غير قاصر على المؤتمرات ، لأن هناك ندوات للتوجيه ودراسات لموضوعات حيويه تهم الدولة كلها مثل تنظيم الاسرة بالاضافـــة الى أي موضوعات كبيره تثار في مجلس الامه . وبالنسبة للمذكرة فقد أشارت الى ضرورة قيام لجان بتحضـير الموضوعات المطلوبه . ولقد ركزنا حقيقة على مؤتمرات الاقسام والمراكز والمحافظات لأنها في الغالـــب تكون أعدادا محدودة وأعضاؤها على مستوى معين بخلاف مؤتمرات الوحدات التي تمثل فيها كل قوى الشعب العامله .

الدكتور ابراهيم سعد الدين :

ان النقطه التي أثارها الدكتور حسين خلاف هامة جدا في تحديد مفهوم الاتحاد الاشتراكي .

فالمفهوم الاول للاتحاد الاشتراكي هو توجيه رأي الجماهير نحو الاشتراكية .

فلجنة العشرين تجتمع وتناقش وتبدي رأيها :

والفرض الاساسي أن نجعل الجماهير تحل مشاكلها بنفسها ولا نجعلها تطلب من الحكومة حل تلـــك المشاكل . ومالم يوجه الاتحاد الاشتراكي نحو ذلك ، أي الاتجاه نحو طرح مشاكل معينه ، فأن المؤتمرات

التى يعقدها الاتحاد لن تخرج عن كونها عملية مطالبين الشعب للحكومة ، ونحن لا نلغى ذلك ولكن نريد أن نضيف أنه يمكن استخلاص توجيهات معينة من الزراع مثلا نوع مشكلة ما وهكذا والاهمية الاخرى أن وحدات العمل فى الاتحاد الاشتراكى يمكن أن تكون ذا فاعلية كبيرة والاتحاد بكل قطاعاته من فلاحين ومثقفين ورأسمالية وطنية يمكن أن يشتركوا فى عملية موحدة منظمة ، وبعد ذلك يمكن اختيار الاشخاص الصالحين .

السيد / حسين الشافعى :

بالنسبة للنقطة الخاصة بتقييم المؤتمرات ، فأننا لو وضعنا قانون الاتحاد الاشتراكى موضع التنفيذ ، فالمفروض أن تجتمع لجان الاتحاد كل ٤ شهور مرة على الاقل . فاذا كانت هذه الفترة قصيرة وقريبة فاننا لا نستطيع تغييرها الا بتعديل قانون الاتحاد الاشتراكى .

وضمن الاعتبارات عدم الاحساس بالالتزام ، فذلك يؤدى الى أن يفقد التنظيم احساسه بالجدية .

النقطة الاخرى التى أحب أن أعرضها هى أنه لو أعددنا اليوم مؤتمرات أخرى فى الوحدات الاساسية ، دون ما تقييم عمل تلك الوحدات فى الفترة السابقة ، وبغير أن نرد على النقاط التى أثيرت من الشعب لست أذهب الى القول بأن الرد على النقاط هو اجابة المطالب التى أثيرت ، وانما الذى أود الوصول اليه هو فى مجال تحديد المطالب وأولوياتها بالنسبة للخدمات لأنه يجوز عند اعداد تخطيط أن نضع أهدافا معينة من وجهة نظر الاجهزة التنفيذية والتى يجوز ألا تكون معبرة عن الاولويات المطلوبة بشكل حيوى بالنسبة للجماهير . لذلك يجب أن تكون تلك المؤتمرات فرصة بالنسبة لخطة الخدمات بالذات ، والتى يمكن أن تعدل كلما أمكن ذلك دون اضرار بالاهداف الكبرى .

وقانون الاتحاد الاشتراكى فى حاجة الى اعادة النظر فى بعض النقاط التنظيمية فيه ، خاصة بعد أن وضع موضع التنفيذ .

النقطة الاخيرة ، التى أثيرت بشأن اسلوب العمل . نحن فكرنا فى التنظيم السياسى على أنه سيتكون بطبيعة الحال من أفراد ، وهنا برز سؤال .. كيف ستكون طريقة عمل هؤلاء الافراد ؟

وربما اشار السيد / على صبرى الى تلك النقطة حين قال أن امامهم ٦ شهور ولديهم فى هذه الفترة ما يشغلهم — بشكل كاف — من أعمال .

وحين أثيرت هذه النقطة كان هناك من يشير الى أن أعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى الذين لن يختاروا فى الجهاز سيشعرون بأنهم مبعدين من العملية .

وحين تمت انتخابات الاتحاد الاشتراكى فى ابريل سنة ١٩٦٣ كان على المنتخبين واجب مباشرة عمل معين . أعود الى مسألة الاعضاء الذين لن يختاروا ، فأقول أن ذلك قد يؤدى الى وجود رد فعل لديهم باحساسهم بأنهم مبعدين أو متروكين من العملية .

السيد / على صبرى :

فى الحقيقة أن النقطة التى أثارها الدكتور حسين خلافا لا تتعارض مع المذكرة ، مع أهميتها اذ أنها نقطة اساسية اذا كنا نريد حقا تنشيط وحدات الاتحاد الاشتراكى ، ويجب أن ننشطها بطريقة ايجابية خلافا

للطريقة السلبيه التى كانت فى الماضى ، والخاصة بمسألة المطالب، ولكن اشتراك الاتحاد الاشتراكى بطريقة ايجابية هو فى ايجاد مناقشات على مستوى الجماهير لحل مشاكلها الرئيسيه واشراك الجماهير فى تلك الحلول .

واننى أرى أن المذكرة قد وضعت توقيتات زمنيه للمؤتمرات بدون الاشارة الى الموضوعات التى ستثار فى هذه المؤتمرات ، واقترح أن تتقدم كل أمانة فرعيه بالموضوعات العامه التى تقوم كل لجنة تحضيرية بدراستها لأنه ، عن طريق تقييم المؤتمرات نستطيع أن نصفى فى القطاعات المختلفة الموضوعات التى تثار فيها ، ونحصل فى النهاية على نتائج هامة تهم الجماهير ولها علاقة بمشكلتى الانتاج والديمقراطيه .

ولقد أثير كثيرا فى قطاع الفلاحين موضوع التسويق التعاونى للمحاصيل الزراعيه ، ويمكن أن نشغل المؤتمرات على مستوى المحافظات والمراكز ونشركهم فى كيفية التوصل الى هذا الحل ، وهو حل اشتراكى بطبيعة الحال .

ونفس الشئ يمكن عمله بالنسبة لقطاع الصناعة فى عملية الانتاج ومستلزماته وبالتالى نستطيع أن نعتبر أن هذه فترات زمنيه .

أما بالنسبة لموضوعات المناقشة فيمكن تحضيرها والاتفاق عليها كموضوعات رئيسيه .

السيد / عباس رضوان :

اننا لو استعرضنا ملخص المناقشات التى دارت خلال السنة الماضية فى مؤتمرات لجان الاتحاد الاشتراكى ، للأقسام والمراكز نجد أنها عبارة عن مطالب، ونحن الان امام مشكلة ، ألا وهى تحويل الاتحاد الاشتراكى الى جهاز سياسى ، وكنت أرى أن نركز خلال هذه السنة ولحين عقد المؤتمر العام على برنامج توعية ، ولتكن ، بأسلوب النشرات التى تعمم على جميع مستويات الاتحاد المختلفة بحيث يتهيأ الجميع عند انعقاد المؤتمر — للمناقشة الجديه للمشاكل التى نتصدى لها .

وهناك مشكلة تتعلق بالاتصال على مستوى المحافظات لأن المطلوب هو تنشيط لجان المحافظات فى بحث مشاكل المراكز والاقسام ، والقرى .

وفى حالة توصلنا الى وسيلة للربط المحلى بين الاجهزة التى تخدم الجماهير بحيث يكون هناك تفهم للمشاكل أولا بأول ومناقشتها على كل المستويات فأن ذلك يعد فى نظرى أسلم طريق وبطبيعة الحال فأن كثيرا من المطالب التى تثار فى تلك المؤتمرات ستصفى .

والملاحظ أن النقطة التى نحن بصددها هى كيفية تحويل المؤتمرات من مطالب ورغبات الى مؤتمرات موضوعيه باعتبار أنه يجب أن يسبق تلك المؤتمرات برامج توعيه بحيث يصل الى الوحدات شرح كافى لكل المشاكل .

ماهو التزام الجماهير نحو مشكلة من المشاكل العامه ؟

كل هذا يهيئ الجماهير فعلا لقبول الرد على أى مشكلة من المشاكل .

وعند مناقشة المشاكل فى المؤتمرات ، فربما يحدث نوع من الاولويات بالنسبة لبعض المطالب، فقد يكون مقررا اقامة مدرسة ، ويرغب الاهالى فى بناء مستشفى بدلا منها ... الخ ولذلك فأننى أريد أن اربط بين ماجاء فى المذكرة وبين برنامج للتوعية يصل للجان عن طريق النشرات ليكون نتيجة تقييم هذه المؤتمرات .

السيد / عبد الحميد خليل غازى :

اننى أرى من المناقشة أننا نبتعد قليلا عن الجماهير ، فى حين أن مقدمة قانون الاتحاد الاشتراكى تقول ان الاتحاد الاشتراكى العربى هو " الوعاء الذى تلتقى فيه مطالب الجماهير واحتياجاتها " بعد ذلك أنا لا يمكننى الارتباط بالجماهير الا اذا كنت مرتبطا بمشاكلها ، وبعدئذ تكون القيادة قدرت هذه المشاكل ، ويمكن عمل ترجمة بالنسبة للجماهير ، بحيث يمكن القول بأن هذه المشكلة يمكن حلها ، أما تلك فلا قدرة لنا على مجابهتها الان وهكذا فمثلا حين تكون هناك حاجة لا قامة كوبرى لربط البلاد ببعضها البعض ، فاذا قلنا للجماهير أن الميزانية لا تسمح باقامة هذا الكوبرى ، وفى نفس الوقت يذهب بعضهم الى المحافظة فيشاهد مبنى المحافظة الفخم وبه ٦ أجهزة لتكييف الهواء ، ومبانى بنك التسليف المتعددة والموزايكو على الحوائط فالعملية فى نظرى هى أهمية الربط بين مشاكل الجماهير ومطالبها وبين العمليات الاخرى التى تتم فى الدولة ، بمعنى أن رئيس مجلس مدينة مثلا قد هيأ لنفسه سكنا لائقا فما هو معنى ادراج مبلغ فى الميزانية لاقامة منزل لرئيس مجلس المدينة ، والمنطق يقتضينا أن نوجه هذا المبلغ الى أى مشروع يمكن أن يخدم المنطقة .

وبالنسبة لبنك التسليف فأن له مقر يشغله ، فما معنى ادراج $\frac{1}{4}$ مليون جنيه لبناء مقر جديد والحقيقة أنه يمكن الانتظار حتى تسمح موارد الدولة وامكانياتها بذلك ، والواجب توجيه ذلك المبلغ لخدمة مصالح تتعلق بالمشاكل المباشرة للجماهير والمسألة كلها فى رأيى فى حاجة ماسة الى الدراسة والبحث .

وحين يكون واجبا على اقناع الجماهير ، فلا بد أن يكون العمل اساسا سليم ، ومالم يكن الاساس واضح فى كل المشاكل فأن الجماهير تعتقد أن كل ما يقال لها ان هو الا تسويف وتأجيل .

وللأسف فأن المشاهد اليوم أن المحافظات تتبارى ، اذ أن كل محافظة تأخذ ميزانيتها ، وتبدأ تفكر فى مسائل مختلفة فهذا يريد البط البيكينى وهذا يريد كذا وكذا ، والواقع أن الجماهير تتكلم بالنسبة — لعملية المباراة الدائرة بين المحافظات وتتساءل على حساب من تلك المباراة ؟ هى فى واقع الامر على حساب المواصلات والطرق والاسكان والمياه الصالحة للشرب .

وأسوق مثلا حين جاء مجلس الامة — الذى يمثل الارادة الشعبية — وطالبه بلفا من أجل مياه الشرب فى الريف فما الذى حدث ؟

حدث أن وزارة الخزانة قالت انها لا تستطيع أن تدبر مليما واحدا — واليوم نشاهد ونقرأ فى الصحف أنه قد أعتمد مبلغ ١٨ مليون جنيه لحل أزمة التموين وليس معنى ذلك أننا لا نوافق على حل تلك الازمة ولكن الاهم من ذلك أنه كان يمكن تدبير مليون جنيه من أجل مياه الشرب فى الريف .

اننا لا بد أن نضع المعايير للاقناع ، بحيث لا نقيم مؤتمرا نناقش فيه مشاكلنا ونقرر فيه حقائق أو ضاعنا ثم بمجرد انفضاضه نجد الجماهير لا تؤمن بما قيل ، وتقول أنه هراء .

ولست مبالغا فى عرضى هذا لأننا نلمس تلك الامور فى القرية وفى المحافظة .

واننى أرى أن نقيم كل تلك الامور حتى يكون عملنا واضحا وناجحا .

السيد / عبد الفتاح أبو الفضل :

انني أرى أن نعتبر مسألة المعونات موضوع تنشيط نطرحه على القاعدة الشعبية لتناقشه وفي نفس الوقت يمكن أن نعرض أيضا سياسة التوسع في زراعة الحبوب ، وهذه المناقشة ستبرز الناحية السياسية والجماهيرية في الوقت ذاته .

السيد / سيد مرعي :

انني أود أن أعلق على الكلمة التي قالها الاخ عبد الحميد غازي لانها تعبر في واقع الامر عن الحالة في الريف ، لكنني أود أيضا أن أضيف الى كلمته نقطة ربما تكمل الصورة التي عرضها سيادته وهذه النقطة هي التخطيط على مستوى القرية ، اذ أنه يخيل الي لو حدث تخطيط في الزراعة بحيث ينبع من القرية ويظهر من الدراسات التي تمت بالنسبة للخطة الزراعية أنه لا يكفي اطلاقا أننا في التخطيط نضع مبالغ لعمل مصارف عمومية أو تحسين مياه الري بدون أن نكمل المصرف السمرى ونربطه بشبكة المصارف العامة ، وغير ذلك فان تلك المبالغ ستمثل استثمارا بدون عائد .

لذلك فانني أرى أنه بالنسبة للخطة الزراعية لو سهلت وتيسرت فلا تكون استثمار وادخار ومعامل رأس المال وانما تطرح على صورة سهلة بحيث ان كل واحد يستطيع ان يجلس مع الفلاحين مباشرة ويحصل على الاراء المختلفة بالنسبة للتخطيط الزراعي الذي أعد بواسطة الجهاز التنفيذي واعتقد أنه سيمكن الوصول الى آراء لها قيمتها وفائدتها .

وتحضرني الان مناقشة أثناء زيارتنا لقرية في محافظة المنيا ، حيث جلسنا نتحدث مع الفلاحين عن الثروة الحيوانية ، بينما الفلاحون لا تبدو عليهم الاستجابة لحديثنا فقطعنا حديثنا ودعوناهم الى الحديث فقال أحدهم لقد أنشىء مصرف قناع مياه الري عن ١٥٠ فدان ، وبينما تلك مسألة أساسية لكنها مرجأة ، وبالتأكيد لو أن مثل هذه الامور أخذتها الخطة الزراعية بالشكل الظاهر من مناقشات لجان الاتحاد الاشتراكي لكان ذلك من المفيد حقا .. انني ما زلت أؤيد الكلمة التي قالها الاخ عبد الحميد غازي .

اما بالنسبة لما قاله الاخ كمال رفعت بشأن العامل السياسي والعامل الاقتصادي فانني اعتقد أنه يريد أن يتفاعل العاملان ببعضهما ولكننا لا يمكن بالقطع ان نتخلى عن مطالب الجماهير

فى هذه المرحلة ونحن كجهاز سياسى نعتقد أن النقطة التى يجب ان تكون بارزة هى الصورة العامة لانه لا يمكن أن نعيش فى جو الدعوة الاشتراكية فقط والايمان بها بدون الاندماج فى مشاكل الجماهير ومعرفتها والعمل على حلها .

لذلك فانى أطالب بأن يترجم التخطيط الزراعى فى الخطة القادمة الى لغة سهلة ميسرة تطرح على القواعد الشعبية ، كذلك يجب أن نلاحظ جميع المشاكل التى تتصدى للفلاحين كالسماد والرى والصوف والتقاوى والثروة الحيوانية ولا يجب ان تكون نظرتنا اليها كأنها نوع من المطالب ولكن يجب أن تكون النظرة اليها كنوع من المشاكل التى يتعين بحثها وحلها لانها تتعلق بالمبادئ الاشتراكية التى ننادى بها .

أما بالنسبة للتخطيط الصناعى فان الشكوى الموجودة الان هى من الفنيين .. اذ لدينا قادة فنيين .. منهم عدد كبير يعمل فى المصانع .. فمثلا يوجد مهندس يعمل على الانوال منذ مدة طويلة اذن من الطبيعى ان يكتسب هذا الشخص خبرة .. واعبىء له رأى ولا نستطيع ان نشغل هذا الرأى .

فهل تعرض خطة الصناعة على الفنيين لمعرفة رأيهم فيها ؟ .. وليس معنى ذلك معرفة رأيهم فى اقامة المصانع او عدم اقامتها ... وانما هم بطبيعة الحال يجب أن يؤخذ رأيهم فى تلك المسائل المتعلقة بالخطة ... فلماذا لا تطرح خطة الصناعة على هؤلاء الناس ليناقشوها بدلا من الحديث عن زيادة الأجور ؟ .

خلاصة القول أننا نريد أن يكون التوجيه فى التخطيط نابع من المصانع والوحدات الصناعية الانتاجية .

بهذا يمكن أن نربط الاتحاد الاشتراكى فى معناه السياسى العام .

السيد / النائب الاول :

ان الواضح أن ملخص المناقشات التى دارت تتحدد فى أنه يجب أن نحدد الموضوعات التى تناقش فى مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى ، سواء كانت موضوعات خاصه بالتوعيه ، أو تلك الخاصه بالتخطيط العام أو ما يختص بمشاكل الجماهير ، والتى يجب علاجها على مستوى الاتحاد الاشتراكى ، ويعنى هذا أن تتقدم الامانات المختلفه باقتراحاتها فى تلك الموضوعات ، اذ تستطيع كل أمانه أن تقدم الموضوعات التى تهمها فى جدول الاعمال بحيث يتضمن تنشيط الاتحاد فى المرحلة القادمه .

السيد / خالد محى الدين :

انى أود الاستفسار عن نقطة خاصة بالتوعيه ، ومشاكل الجماهير ، فهل المقصود من التوعية هو أننا سنعطى محاضرات عن الاشتراكيه .

أعتقد أن هذه الطريقه مملة جدا ، لأنه باستمرار يقصد بالتوعيه حل مشاكل الجماهير .

السيد / النائب الاول :

ان الاسلوب الاشتراكى هو الذى يساعد على حل هذه المشاكل .

السيد / خالد محى الدين :

ان الاقتصار على عرض مشكلات الانتاج الزراعى فقط يدخل العملية فى دوامه كبيرة .

السيد / زكريا محى الدين :

ان الكلام الذى قاله الاخ سيد مرعى والأخ عبد الحميد غازى يمثل حقيقة المشاكل التى تواجه الوحدات الاساسيه ، ولا شك أنه لا يمكن أن تفصل هذه المشاكل عن مطالب الجماهير ، وستنعقد مؤتمرات وستطالب الجماهير ولكن يمكن أن نعطى للجماهير فرصة أن تتكلم ، وفى نفس الوقت نطرح المفاهيم التى نريدها من خلال المناقشات الخاصة بالمطالب المختلفة .

أما بالنسبة للمطالب التى جمعت لدينا من المؤتمرات الماضيه ، فالحقيقة أنه يجب بالنسبة للمؤتمرات القادمه أن توزع نشرات من الاتحاد الاشتراكى ، وهذا يثير موضوعا أساسيا هو :

ما هى المعلومات الموجودة بالنسبة للخطة الخمسية القادمه ، لقد انتهينا من الخطة الخمسية الاولى تقريبا ، وسندخل فى الخطة الخمسية الثانيه ، فهل ستكون مجرد أرقام عامة ؟

أم أنها ستجمع احتياجات فى مجالى الانتاج والخدمات من المستويات الدنيا .

وبعد ذلك نوجه الجماهير بأمل المستقبل خلال الخمس سنوات القادمه ، ونقول لهم : هذا هو الامل فهل ترغبون تعديله فى حدود امكانيات الدولة ؟

وبهذا يمكن أن نقفل أبوابا كثيره بالنسبة للمطالب الجماهيريه ، لأن الجماهير تريد مجتمع الرفاهيه ولكن يمكن أن نعطيهم صورة الموقف ، ونقول لهم هذه هى امكانيات الدولة التى توضع الخطة على أساسها .

أعتقد أن ذلك الاقتراح جدير بأن تتولى دراسة المستويات الاعلى للوصول الى كيفية تحقيق هذا الكلام أما بالنسبة للجان التحضيريه التى ستحضر للمؤتمرات المقترحة ، فأعتقد أنه يمكن تدريبها لكى تدير تلك المسئوليات بنجاح ، وذلك يسوقنا الى النقطة الاساسية التى أشرت اليها فى الاجتماع السابق وهى أنه لايمكن أن نباشر تنشيط الاتحاد الاشتراكى الا بعد اعداد التنظيم لأن هناك حلقات مفقودة من أسفل أتت عن طريق الانتخابات ونحن نريد أن نجرى تعديلا لايمس حدود الديمقراطية ولكنه يمكننا من أن ندرب لجنة العشرين حتى يأتى موعد انعقاد المؤتمر .

ولقد اشار الدكتور حسين خلافا لى أنه بالاضافة للمؤتمرات يمكن أن تناقش اللجان أيضا جميع المشاكل بحيث تكون على دراية تامه بمشاكل المنطقة الموجوده فيها .

وما زلت أقول بأن هناك حلقات مفقودة فى الاتحاد الاشتراكى لأننا ندور الان فى دائرة مفرغة ولا يمكن للجنة المحافظة أن تنزل لمستوى الوحدات لأن التنظيم قائم على مستويات عدد معين من الوحدات ، وفوقها تنظيم يستطيع أن يباشر العمل بالنسبة لعدد ٥٠ أو ٦٠ وحدة ، وعدد معين من المراكز أو الاقسام تشرف على تلك الوحدات .

ولوكنا نضمن اليوم شبكة من الاعضاء مختارين ، جزء منهم يصح أن يكون منتخبا والباقى يكون مختارا ، ويمكن أن نجمعهم ، فمن الضرورى أن نصل الى نتيجة فى هذه الحالة . وتلك هى المهمة الاساسية التى يجب أن نبحثها .

السيد / النائب الاول :

لست أتصور أن مؤتمرات المحافظات ستكون بالاسلوب التقليدى ، بحيث تجمع كل محافظة وتقيم مؤتمرا فقط ولكننى أتصور أن يكون هناك عدد كبير من المسئولين لحضور هذه المؤتمرات فى حالة مناقشة موضوع مثل الخطة الزراعية مثلا ، أو موضوعات كبيرة عامة لايمكن أن يستوعبها شخص واحد .

وفى موضوع التنشيط يخيل لى أنه من الافضل أن تعد هذه المؤتمرات بحيث يمكن أن نجد فى كل مؤتمر شخص يستطيع مناقشة هذا الموضوع ويستطيع أيضا الحصول على رد الفعل .. ذلك تصورى لمرحلة التنشيط .

السيد / زكريا محى الدين :

لقد كان حديثى فى الحقيقه منصبا على الوحدات الجماهيريه ، أما بالنسبة لمستوى الاقسام والمراكز فأن الصورة تختلف

فحديثى الآن هو أنه مطلوب اليوم أن تعقد مؤتمرات كل ٤ شهور فى المدة من فبراير حتى مارس ، فماذا سيكون موضوع المناقشة فى تلك المؤتمرات ؟

أرى أن تكون المناقشة فى شتى المشاكل حتى نستطيع الحصول على الحركة الدائبة للاتحاد الاشتراكى .

السيد النائب الأول :

قطعا لن نحضر الناس ونقول لهم انتخبوا " جمال عبد الناصر " ولكن لا بد أن يمثل الموضوع استعدادا بصورة عامة ، وليس كالمؤتمرات الأخرى التى تحدث فيها مناقشات .. وأرى أن يكون الكلام الذى يقال فى هذه المؤتمرات كلام مبسط خاليا من الاصطلاحات حتى يكون مفهوما للجماهير .

السيد / زكريا محيى الدين :

اننا نريد أن يدعو الشعب للخطة ، فكيف يدعو لها وهو غير مرتبط بها — ان ذلك موضوع واقعى وعلى درجة كبيرة من الأهمية .

السيد / أنور سلامه :

بالنسبة لأن المؤتمرات قد قيل فيها كلام كثير فأعتقد أنه من الايجابية أن نأخذ فى كل مؤتمر الكلام الذى قيل ثم نرد عليه ولا بد فى كل مؤتمر أن يحضره أحد ممثلى الاتحاد الاشتراكى ليحصل على كل الكلام والمقررات التى قيلت وتناولتها مناقشات المؤتمر ليرد عليه ويتناول فى رده ما يمكن تنفيذه من مطالب ، وما لا يمكن تنفيذه ، ويسوق بطبيعة الحال المبررات فى جميع الحالات ، وأعتقد أن هذه الطريقة تؤدى الى نتائج طيبة لأنها ستجعل الجماهير تعيش معنا فى الأمور الواقعية ، وتلك خطوة ايجابية أرى أن نأخذها فى المؤتمرات حتى تشعر الجماهير أن هناك توثيق ما بين المستوى الأدنى والأعلى .

السيد النائب الأول :

اذن يجب تجهيز الموضوعات التى تناقش فى المؤتمرات ولا أعتقد أن الوزارة تستطيع أن تعطى خطة لخمس سنوات ، لأنه ربما تكون السنة القادمة خطة قائمة بذاتها لتكون بمثابة تجهيز للخطة القادمة .

السيد / سيد مرعى :

من المفروض أن الميزانية ستعرض على مجلس الأمة فى ابريل ، وستعرض الخطة مع الميزانية أيضا .

ولكن هناك الخطة الخمسية الأولى وترجمتها لمدة خمس سنوات ، فأعتقد أنه يكون من المفيد لو عرضت تلك الخطة بأقسامها المختلفة مع الميزانية لتقديمها بعد ذلك الى الاتحاد الاشتراكى ونكون بذلك قد ربطنا الخطة بالميزانية .. واذا كانت الأجهزة التنفيذية ليست مستعدة للخطة الخمسية الثانية فان الخطة التى ستعرض على مجلس الأمة من الأفضل أن تبحث على جميع المستويات وتترجم

ترجمة سهلة — أما بالنسبة لحديث الاخ أنور سلامه ففى الحقيقة أن هذا الكلام لا يمكن ان يستكمل على مستوى المؤتمرات واذا حدث مثلا ان طلبت احدى المحافظات ١٠ مدارس وأقيمت مدرسة واحدة بينما الـ ٩ مدارس الاخرى لم تقم فان ذلك لا بد ان يكون واضحا من البداية .. ويجب ان يدخل المسئول الى مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى بكل البيانات الصحيحة ، ويقول للجماهير ان نصيبهم من المدارس كذا والمستشفيات كذا ، وأخيرا نبين ان الاتحاد الاشتراكى لم يهمل طلبات الجماهير .

السيد / زكريا محيى الدين :

ان الخطة معروفة فى القاهرة ولكن الذى يحدث ان ضغطا يقع علينا ، لذلك فاننا نريد ترجمة هذا الضغط الى الواقع فى القاهرة والأرياف .

السيد النائب الأول :

ان طريقة عرض الخطة على اللجان أمر غاية فى الأهمية فاذا قلنا مثلا ان نصيب تلك المحافظة هذا العام (٥) مدارس فقط فلا بد ان تكون الجماهير على علم بأسباب ذلك .

السيد / كمال الدين الحناوى :

ان التركيز على المطالب فقط عمل غير كاف ولا بد أن تحدد مقررات على المستوى المحلى بالنسبة للمشروعات التى تمت فى الفترة الماضية ونحن نريد كاتحاد اشتراكى وبالذات على مستوى لجنة العشرين ان تكون على درجة كبيرة من الوعى لان البيانات التفصيلية لا تكون متيسرة لهم ، فلو ان الحكم المحلى يقوم بتجهيز البيانات التفصيلية ويعطيها لكل مؤتمر لكان ذلك من الأفضل .

السيد / أنور سلامه :

ألا يمكن ان نسأل محافظة من المحافظات عن رأيها فى اختيار اقامة مستشفى أو مدرسة فى خطة السنة القادمة .. بمعنى أن تأخذ رأى المحافظة فى الاختيار .

السيد النائب الأول :

ان الهدف من المناقشة أثناء عقد المؤتمرات المشار اليها هو ذلك الذى ذهب اليه الاخ أنور سلامه اذ أنه يمكن أن تستبدل محافظة من المحافظات مشروعا بآخر وهكذا .

السيد / عبد الحميد خليل غازى :

لقد أشار السيد زكريا محيى الدين الى موضوع هام ولقد مررنا سريعا دون التركيز عليه وسيادته يقول ان الوحدات الأساسية ركيزتها الأمين والأمين المساعد ، اننا لا يمكن ان نعوض مشاكل سياسية لأن الوحدة الأساسية لا توجد لديها القدرة على استيعاب تلك المشاكل كلها وفى الجلسة الماضية كنا نناقشها حسب قانون الاتحاد الاشتراكى وكنا نقول انه لا يمكن ان نفرض على أى وحدة من وحدات الاتحاد أفراد بالتعيين لشغل مناصب رئيسية ونحن نريد ان نربط بين الناحيتين العملية والنظامية بمعنى أنه لو قرأنا قانون الاتحاد الاشتراكى لوجدنا فيه ما ينص على أنه يمكن اجراء التحقيق مع العضو الذى لا يقوم بأداء واجبه ، وفصله ، وعملية الفصل معناها اسقاط العضوية العاملة ، وبعد ذلك لو أردنا تعيين أفراد فى الاتحاد الاشتراكى كأمناء وأمناء مساعدين فذلك معناه تعديل قانون الاتحاد الاشتراكى

بما يتلاءم مع الضرورة التى نريدها وذلك أمر فى غاية الاهمية ، ولقد أشار السيد رئيس الجمهورية فى خطابه بمجلس الامة الى ذلك حين أشار بعضهم الى أن الميثاق ليس قرآنا ، ويمكن تطوير كل أمورنا حسب اشتراكيتنا وعلى حسب احتياجات البلاد ، لأن قانون الاتحاد الاشتراكى كان يبنى آمالا عريضة ، اذ قال القانون انه يجب على العضو المأمل ان يفضل المصلحة العامة على المصلحة الشخصية ، ولقد كنا بذلك نبنى آمالا عريضة نحن نأتى اليوم ونغير قانون الاتحاد الاشتراكى يجب ان يكون ذلك العمل نابعا من التجربة فى السنتين الماضيتين ويمكن بعد ذلك اضافة النقاط التى أشار اليها السيد / زكريا محى الدين نائب رئيس الجمهورية .

السيد النائب الاول :

بخصوص مذكرة تنشيط الاتحاد الاشتراكى .. هل توجد ملاحظات أخرى ؟

السيد / أنور سلامه :

نريد أن يكون هناك شىء من التركيز على الفترة القادمة حتى موعد الانتخابات .

السيد النائب الاول :

نريد أن نناقش فى الاسبوع برنامجا للموضوعات التى تعالج فى مؤتمرات الاتحاد الاشتراكى من الناحية الموضوعية .. ولا بد أن تشترك فى وضع هذا البرنامج لجنة التوجيه لان الموضوعات لابد أن تربط بالتوجيه .. ويمكن ان نناقش هذا البرنامج فى الاسبوع القادم .

السيد / زكريا محى الدين :

ان المواعيد المذكورة ليست نهائية .

السيد النائب الاول :

نحن غير مرتبطين بها .. وانما ارتباطنا سيكون بالفترة الاولى على الاقل .. وهى فترة انتخابات رئاسة الجمهورية .

السيد / عبد الحميد غازى :

يمكن مناقشة موضوع انتخابات الرئاسة هذا الاسبوع وهذا أفضل من ارجائها الى الجلسة القادمة .

السيد / حسين الشافعى :

نحن مقترحون أن تبحث بعد عيد الفطر .

السيد النائب الاول :

طبيعى أن هذه المؤتمرات ستعقد .. ولكنا نريد برنامجا بالموضوعات التى ستثار .. فما الذى سيتكلم فيه الناس ؟ .. وما الذى ستقولونه انتم ؟ .. لابد أن تكون هناك موضوعات معينة معقولة ومربوطة بالانتخابات .

السيد / حسين الشافعى :

يمكن أن نجهز هذه الموضوعات مع لجنة التوعية لتناقش فى الجلسة القادمة .

السيد النائب الاول :

واذا أرادت أية أمانة أخرى أن تشترك فى ذلك فلا مانع بأن ترسل لكم اقتراحاتها .

السيد / حسين الشافعى :

تبقى بعد ذلك مذكرتان .. مذكرة من لجنة الدعوة والفكر الاشتراكى بها اقتراحات عن أهداف النشرة وتوعياتها واسلوب العمل المطلوب .. وهناك مذكرة أخرى تعرض الموقف المالى والادارى بالنسبة للاتحاد الاشتراكى .. ومن ضمن المسائل التى أثيرت فى الجلسة الماضية ما أثاره الاخ حسن ابراهيم بالنسبة لعملية الاشتراكات .. ولذلك أعددنا هذه المذكرة لتوضيح الموقف المالى ... ولايضاح ان أى طلب يمكن مقابلته لان الامكانيات موجودة .. فهل نقرأ المذكرة الخاصة بالموقف المالى والادارى للعلم بها ؟ .

السيد / على صبرى :

بالنسبة لمذكرة الدعوة والنشرة فانى اقترح من الناحية العملية ألا تصدر على شكل صحيفة ... لانه بالتطبيق العملى اتضح انه من الافضل ان تكون على نفس الشكل المعروضة به هنا .. أى نشرة فى حجم " الفولسكاب " .

السيد النائب الاول :

أرى ان نؤجل المناقشة فى هذا الى الاسبوع القادم .

السيد / كمال الحناوى :

لقد تقررت أشياء كثيرة فى اجتماعات الامانة العامة ولكن لم تصدر بها قرارات محددة عن الامانة ولذلك اقترح ان تصدر قرارات ملزمة للامانات الفرعية .

السيد النائب الاول :

ان النتائج التى نصل اليها تعتبر قرارات ولابد أن تصدر بها قرارات تبلغ للامانات ..
ولابد أن تلخص القرارات وتوزع بصوف النظر من المحضر التفصيلى .

السيد / عبد الحميد غازى :

تعليقا على البيان الخاص بالمبالغ المتحصلة والمبالغ المنصرفة فانى ألاحظ أنه لا توجد قواعد ثابتة للنظام المالى الخاص بالاشتراكات .. وقد كانت هناك قواعد خاصة بهذا النظام فى الاتحاد القومى فكان للوحدة الاساسية نصيب .. وللمحافظة نصيب .. وللاتحاد القومى العام نصيب .. وفى حدود هذه الانصبة كانت كل محافظة تلتزم بالمبالغ المخصصة لها وترتب نفسها على هذا النظام .. ولكنا نلاحظ اليوم فى النظام المالى الخاص بالاشتراكات تجاهلا كاملا للوحدات الاساسية التى على مستوى القرى .. فبالنسبة للوحدة الاساسية لا نجد شيئا يوضع لتمويلها الا عملية اوابع البريد أو أشياء عادية مثل الكتب والادوات الكتابية .. ثم لاحظت أيضا أن بعض المبالغ التى صرفت لبعض المحافظات كانت أكثر من المبالغ المتحصلة منها .. فمثلا كان نصيب محافظة بورسعيد ٣٥٠٠ جنيها .. بينما المبلغ الذى تم تحصيله منها ٦٨٣ ج بينما نجد محافظة أخرى حصلت ٢٨ الف جنيه وصرف لها ١٣ الف جنيه فقط .. أى أنه لا توجد عدالة توزيع فى العملية .. ثم ماهى الاسس التى توزع عليها هذه المبالغ ؟ .. الحقيقة انه لا توجد أية أسس أو قواعد لهذه العملية .

السيد النائب الاول :

يمكن للامانة المالية أن تعد مذكرة بملاحظاتها فى هذا الشأن .

السيد / عبد الحميد غازى :

نحن نقول اليوم ان التنظيم السياسى لابد ان يأخذ الشكل الذى يليق بكونه تنظيما سياسيا ولكنا نجد أن لجنة الوحدة الاساسية فى القرية تجتمع فى المدرسة وقد يطلب قراش المدرسة من اللجنة ان تحضر معها موانقة كتابية من " حضرة الناظر " لكى يسمح لهم بالاجتماع فى مبنى المدرسة فلماذا لا توضع خطة على أساس ان تبنى حجرة للاتحاد الاشتراكى كصالة للاجتماعات على مدى دابل ؟.. هذا لابد ان يحدث على مستوى القرية .. لان فى ذلك كرامة للتنظيم بحيث يكون هناك مكان معد كقاعة للاجتماعات تجهز ليجتمع فيها الناس .. وهذا يمول ـ فى المدى الطويل ـ من هذه الحصيلة بدلا من ان تصرف الاموال للمحافظات بدون أية قاعدة ثم لابد أيضا من وضع قواعد لتوزيع المبالغ على المحافظات .. لابد أن تكون هناك أسس وعدالة فى التوزيع مبنية على اساس نسبة التحصيل ايضا لان هذا ينشط المحافظات فى عملية التحصيل .

السيد الدكتور حسين خلاف : هذا كلام سليم جدا .

السيد / حسين الشافعى : لقد كنا نقوم بخلق شىء من لا شىء .. ولو تم تحصيل الاشتراكات بالكامل فان الحصيلة تصل الى ١٠٠ الف جنيه فى الشهر الواحد ونحن على استعداد لتوزيع ٥٠٪ من الحصيلة على المحافظات و ٥٠٪ للنشاط العام للاتحاد الاشتراكى وهذا يحقق ما يوازى ٧ جنيهات لكل وحدة أساسية فمثلا بالنسبة للقاهرة يمكن ان يكون نصيبها ٧ آلاف جنيه شهريا .. ونحن لم نشأ أن نجعلها التزاما لكل وحدة حتى لا تكون أموالا معطلة فى الوحدة أو حتى لا تضيع لانه لا يوجد لها مكان محدد .. ولذلك فضلنا أن تكون مبنية على ميزانية برامج وميزانية عمل .

وبالنسبة لموضوع المقارات فمن الطبيعى أنه موضوع رئيسى ... ونحن نتدرج فيه .. فلم يكن لدينا مثلا مقارات للمحافظات .. ولكن أصبح اليوم لجزء كبير منها مقارات .. بعد ذلك نعتنى بمقارات الاقسام والمراكز .. وتستطيع لجان الوحدات الاساسية أن تجتمع فى مقارات الاقسام والمراكز ... ولكن هذا لا يمنع من أن تكون للوحدات الاساسيه اماكن تجتمع فيها هذه خطة توضع مع التنظيم وتستوفى هذه النواحى .

السيد / عبد المجيد شديد :

يمكن عمل ميزانية لكل محافظة .. جزء منها خاص بالمصروفات الثابته ... وجزء للنشاط .

السيد / النائب الاول :

على أساس الوضع الحالى يمكن أن توضع أسس لهذه الميزانية وتوزيعها ... وكما يقول الاخ عبد الحميد غازى ليس معقولا أن تدفع محافظة ١٠٠ جنيه مثلا وتأخذ ٢٠٠ جنيه ... ومحافظة أخرى تدفع ٢٠٠ جنيه وتأخذ ١٠٠ جنيه .

وبالنسبة للمقارات لابد أن تكون هناك خطة .. ويمكن أن تقدموا لنا مذكرة فى هذا الشأن .

السيد / أنور سلامه :

لقد عرضت فى جلسة سابقة فكرة خصم الاشتراكات فى الوحدات الجماهيرية بطريقة سهلة تضمن لنا تحصيلها ... دون تعب .

السيد / زكريا محى الدين .

يبدو لى أن هذه الفكرة مطبقة فعلا .. وهى تقضى بخصم الاشتراك من الماهية الشهرية .

السيد / أنور سلامة :

ليست مطبقة فى جميع الوحدات .. فاذا وفق عليها يمكن أن تطبق على الجميع .

السيد / الدكتور نور الدين طراف :

هذه عملية تتنافى مع عملية التوعيه لأنها ليست اشتراكا فى نادى أو مؤسسة بحيث تستقطع من الماهيات ان المشترك فى عمل سياسى اذا لم يدفع فأن معنى ذلك أنه لا يوجد لديه الوعى الكافى .

السيد / أنور سلامه :

الحقيقة غير ذلك ... فهى ليست نقصا فى التوعيه ... وقد يكون الشخص الذى يدفع هو الشخص المفروض الانتهازى الحريص كل الحرص على العضويه .

السيد / النائب الاول :

وأخيرا نقول أن الذى يدفع هو الانتهازى .

(ضحك)

السيد / أنـــور ســـــلامـــه :

الحقيقه أن الانتهازى يكون حريصا جدا على الدفـــــع .

السيد / النائـــب الاول :

كل هذه الموضوعات يمكن احالتها الى الامانه لتعد لنا مذكرة بها .

السيد / عبد الفتاح ابو الفضـــــل :

لقد انتهى اعداد موضوع شبكة التلغراف الكاتـــب .

السيد /النائب الاول :

هذا موضوع تدبير نقود .. ويمكن للاخ حسين الشافعى أن يعرضه على سيادة الرئيس .

السيد / عبد الفتاح ابو الفضـــل :

أنه يحتاج لنقد اجنبى ٣٥ ألف جنيه .

السيد / النائـــــب الاول :

يمكن تنفيـــذ ذلـــك .

السيد / كمال الحنـــــــاوى :

ان الفلاحين يحتاجون الى كميات سماد أزيد من المقرر فى وجه بحرى لأن المطر تسبب فـــى ضياع السماد ... أرجو أن يكون هذا الموضوع محل الاعتبار .

السيد / النائـــــب الاول :

يمكن أن يبحثه الاخ عباس رضـــوان ... والان ترفع الجلســـــــة .

(رفعت الجلسة فى تمام الساعة مســـــاء)